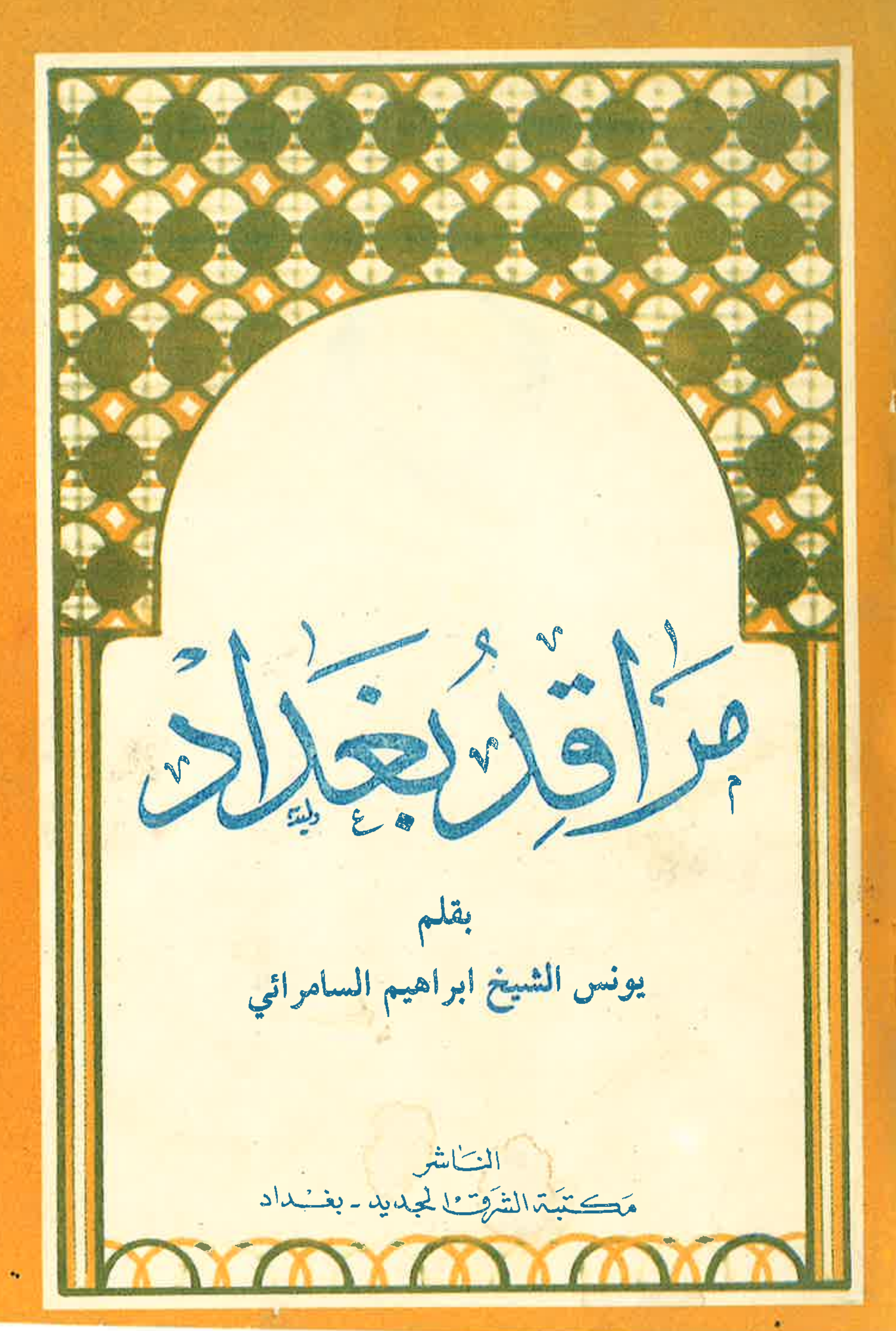

مراقد بغداد
بقلم
يونس الشيخ ابراهيم السامرائي
الناشر
مكتبة الشرق الجديد - بغداد



مراقد بغداد

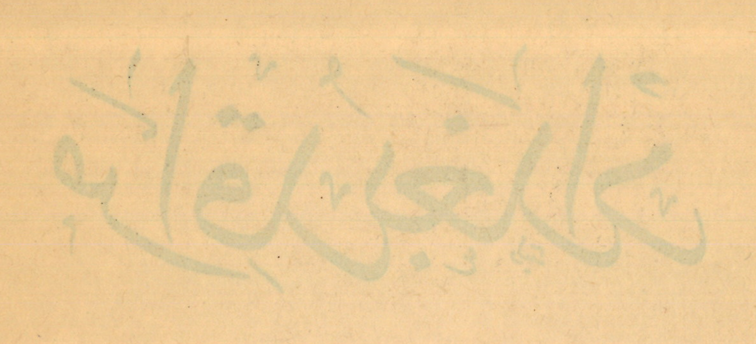
تأليف

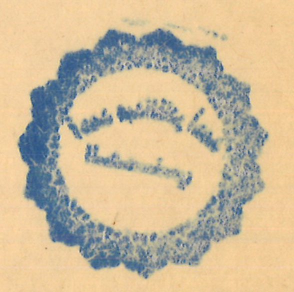
يونس الشيخ ابراهيم السامرائي



مكتبة

الشرق الجديد بغداد





بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد : تعد مدينة بغداد من أعظم مدن العالم في القرون الوسطى فقد فاقت القسطنطينية عاصمة البيزنطيين ، ودمشق عاصمة الأمويين ولم تضاهها المدن الأخرى كقرطبة والقاهرة .

وليس بين المدن العربية والأسلامية مدينة حظيت بعناية الباحثين والعلماء والمؤرخين والجغرافيين كمدينة بغداد فقد عني العرب والمسلمون والأجانب المستشرقين وعلماء الآثار قديما وحديثاً بوصف بغداد والكتابة عن خططها ومعالمها وما بقي من آثارها ، ومن أهم الآثار التي لا تزال شاخصة للعيان هي مراقد الأولياء والصلحاء في بغداد وعلى مر السنين والأعوام اندثر الكثير من هذه المراقد ولم يبق لها أثر

وبقي منها القليل ولكن الكثرة الكاثرة من ابناء بغداد وغيرهم لا يعرف أي شيء عن هذه المراقد وعن الاشخاص الذين دفنوا فيها لذلك بذلت جهوداً متواصلة في البحث والتنقيب في خطط بغداد قديماً وحديثاً لاكتب عن حقيقة هذه المراقد التي تعد من ابرز المعالم التاريخية والآثارية في مدينة بغداد والله الموفق ٠

يونس السامرائي

الفصل الأول

مراقد الجانب الشرقي

مرقد الأمام الأعظم

أبو حنيفة النعمان

يقع هذا المرقد في الأعظمية عند جسر الأئمة بالجانب الشرقي من بغداد وابو حنيفة هو النعمان بن ثابت بن زوطي العربي المولد والمنشأ عاش والده في الكوفة في أيام سيدنا علي كرم الله وجهه وكان يتاجر بالخز وانتقلت هذه التجارة الى ولده .النعمان .الا ان الأمام النعمان اتجه الى منهل الفقه والعلوم الاخرى واجتهد في كتاب الله حتى وصل بالتشريع الى أعلى درجة وأرفعها ، وبعد أن أستوى في افق العلم ووضع قواعد الفقه وانتشر خبره في مشارق الأرض ومغاربها حتى صار احد المذاهب الأسلامية الأربعة ولما بلغ السادسة والستين من العمر توفاه الله سنة ١٥٠ هـ ـ ٧٦٧م ودفن في الاعظمية وهو رحمه الله خطط مدينة بغداد في عهد المنصور وكانت مقبرة الاعظمية تسمى (مقبرة الخيزران) حيث دفنت فيها السيدة خيزران زوجة الخليفة المهدي ، وقد نشأت حول تربة الأمام ابي حنيفة وجامعه محله كبيرة يسكنها أتباع مذهبه واتصلت بمحلة باب الطاق التي هي في جنوبها، ولذلك

يطلق احيانا على هذه المحلة اسم (باب الطاق) وعندما احتل السلاجقة بغداد سنة ٤٤٧هـ ابدوا اهتماماً كبيراً ، بجامع أبي حنيفة ففي سنة ٤٥٩هـ ـ ١٠٦٦م اقام شرف الملك ابو سعيد مستوفي في المملكة السلطان (الب ارسلان) السلجوقي مشهدا وقبه للأمام ابي حنيفة، وعلى مر السنين والأعوام جدد المرقد عدة مرات آخرها ضعفه وصار غاية في السعة والروعة والفن . وذلك بأمر من السيد أحمد حسن البكر رئيس الجمهورية العراقية السابق ، وفي سنة ١٤٠٧هـ جدد مرة أخرى حيث شمل الاروقه وساحة الجامع والسياج الخارجي بعهد السيد صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية الحالي .

وفي عام ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م جرى على الجامع تجديد شمل الجدار الحولي حيث كتبت على الجدار اسماء الله الحسنى وكذلك زخرفة الباب الرئيسية وتبليط أرضية الجامع بالرخام الأبيض وبشكل بديع للغاية واستمر العمل حتى منتصف سنة ١٩٨٧م .

ويعتبر الجامع من أهم الجوامع التاريخية والعمرانية في بغداد حيث يرجع عهد تاريخه الى قرون عديدة كما ذكرنا آنفاً .

مرقد الحارث المحاسبي

يقع هذا المرقد في جامع الآصفية (التكية المولوية سابقاً) بالجانب الشرقي من بغداد عند راس جسر الشهداء ، وكان يسمى جسر المأمون .

فقد ذكر الشيخ الصديقي الدمشقي في رحلته الى العراق سنة (١١٣٩هـ) أن صاحب هذا القبر هو (الحارث بن أسد المحاسبي) الصوفي المشهور قال (ودعانا ليلة السبت المغلا محمود لمنزله المعهود ، فبتنا لديه ، فهمعت السحب السماوية وأوصل الله أمداده اليه ،وسرنا الى الزيارة المعروفة فرأينا الجسر مقطوع (كذا) فقلنا انتظار الفرج عباده ، فعسى أن يتصل بالاحباب المقطوع وانتظرنا نصبه،في (التكية المولوية) وجاء للانتظار عثمان النجدي ، بلغه الله كل امنية ـ ثم لم يتعوق أن نصب ـ فزال عن الحشا النصب ، فبادرنا لزيارة الحارث بن اسد المحاسبي ، رفيع الحسب منيع الرتب ودخلنا عليه من الباب للأمر الوارد من محكم الكتاب .

وتعيين الصديقي له على النحو المقدم ذكره يدل على شيوعه في عصره أي القرن الثاني عشر للهجرة ،

يؤيد هذا ما قاله عيسى البزينجي في ترجمة (جامع الأنوار في مناقب الأخيار) وقد أتمه مؤلفه الشيخ مرتضى النظمي البغدادي سنة (١٠٩٢هـ) واهداه الى ابراهيم باشا والي بغداد قال (ومنهم الحارث المحاسبي ، قلت ونذكره بترجمة وافية فيها ما ذكره المؤلف وزيادة بعبارة شافية فنقول (هو أبو عبدالله الحارث بن أسد المحاسبي ، من اجلاء المشايخ في علوم الباطن ، هذا ومات روح الله روحه ببغداد سنة ثلاثة واربعين ومائتين ، ودفن في الجانب الشرقي منها في زاوية المولوية التي بناها الوزير العديم النظر والي بغداد سابقاً ، داود باشا ، جامعاً ذات مئذنتين ، وقفاً للجامع المذكور ، معروف هناك ومشهور وممن قال بذلك الشيخ ياسين العمري المتوفي في الثلث الأول من القرن الثالث عشر ما نصه (مرقد حارث المحاسبي في تكية المولوية في بغداد) .

ومن الاقوال التي لاتمت الى الحقيقة تقول (ان ابا جعفر محمد بن يعقوب الكليني هو صاحب القبر في جامع الآصفية ، والدليل على عدم الصحة بذلك قول أبو العباس أحمد بن علي النجاشي المتوفي سنة (٤٥٠)

للهجرة في ترجمة محمد بن يعقـوب الكليني (مات ابو جعفر الكليني ببغداد سنة تسع وعشرين وثلاثمائة : سنة تناثر النجوم وصلى عليه محمد بن جعفر الحسيني ابو قيراط ودفن بباب الكوفـــة ، وقال لنا أحمد بن عبدون ، كنت اعرف قبره وقد درس فالنجاشي المتوفي سنة (٤٥٠هـ) ينقـــل عن أحمـــد بن عبدون أن قبر الكليني كان بالجانب الغربي من بغداد وانه قد درس، فكيف 'جدد بعد اكثر من ثمانمائـــة سنة بالجـــانب الشرقي في (دار القـــرآن المستنصرية) التي صـارت التكية المولوية التي اصبحت جامع الآصفية مع دروس قبره وزواله وانقطـــاع تاريخـــه من حيث الشخوص والظهور، ونقل موضعه من الجانب الغربي الى الجانب الشرقي ؟ فهو أمر غريب جداً .

مرقد الشيخ سراج الدين

يقع هذا المرقد في جامع سراج الدين بالقرب من محلة الصدرية بالجانب الشرقي من بغداد .

ذكر المؤرخ خيرالدين الزركلي في كتابه الاعلام هذا الشيخ الجليل فقال (هو محمد بن عبدالله بن المبارك بن محمد بن خزام الواسطي الرفاعي المخزومي البغدادي مفسر ، صوفي ، محدث ، نسابه، ولد بواسط في العراق سنة ٧٩٣هـ ١٣٩١م ورحل الى الشام ومصر ، وتوفي ببغداد سنة ٨٨٥هـ ١٤٨٠م وله مؤلفات .

كما ذكره أيضاً صاحب (معجم المطبوعات العربية والمعربه فقال (هو محمد بن سراج الدين بن عبدالله الرفاعي الحسيني المخزومي ، ولد بواسط العراق واشتهر دون أخويه بالمخزومي بسبب ان الاصيلة سعدية بنت الأمير عبدالرحمن المخزومي الخالدي صاحب نجد تخرج بصحبته جماعة من الاعيان وكان شيخ الأسلام في زمنه علماء وعملا في خدمة العلماء وأخذ عنه الصلحاء وهذه من ترجمة في آخر كتاب صحاح الأخبار) .

وذكره أحمد بن محمد الوتري الرفاعي في كتابه (روضة الناظرين) ويذكر نسبة الذي يلتقي بالسيد أحمد الرفاعي (رض) بالسيد الحازم وهو علي ابو الفوارس بن السيد أحمد بن السيد علي بن السيد حسن رفاعة المكي نزيل المغرب ، كما يذكر عن الزبرجدي في (الدار الساقط) كان السيد سراج الدين المخزومي الرفاعي شيخ اكابر الشيوخ ، وتلقى عنه علوم الشريعة أفاضل عصره تبحر في العلوم الشرعية وألف كتباً صالحة منها (سلاح المؤمن) في الحديث جمع به من آثار النبي (ص) واخباره الصحيحة ما ينور القلوب ويرفع الكروب ويصلح العوج ومن مؤلفاته (البيان في تفسير القرآن) و (النسخة الكبرى فيما خاض به أهل علم الحرف) و (جلاء القلب الحزين) في التصوف وهو كتاب جليل مشحون باخبار جده السيد أحمد الرفاعي (رض) وذكر له كتباً أخرى منها (صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار) مطبوع رد فيه على بن الأثير المؤرخ المشهور في قوله (ان خالد بن الوليد انقرض عقبه ، وكتاب (رحيق الكوثر) مطبوع ، وله كلام على لسان أهل الحقائق وشعر جليل كشف به ما تضمنه كلام القول من

الدقائق ثم يقول الوتري في روضته ولو اردنا بسط كراماته ومناقبه ومآثره لضاق الوقت .

صار صدر الأمة بمصر والشام ، وسكن آخر عمره بغداد حتى مات بها سنة خمس وثمانين وثمانمائة وله من العمر اثنتان وتسعون سنة ودفن بصدرية بغداد وله مشهد يزار ، وقد تشرف بخرقته سيدي ، ووالدي الشيخ محمد الوتري قدس سره .

ذكر الدكتور مصطفى جواد رحمه الله في كتابه دليل خارطة بغداد المفصل قديماً وحديثاً ص٢٣٧ في تحقيق قبر الشيخ سراج الدين دفين تربة هذا المسجد المنسوب اليه ما نصه (ومنها جامع سراج الدين في محلة منسوبة الى سراج الدين نفسه في شرقي بغداد وهو السيد عمر بن علي بن عمر الحسيني القزويني الشافعي المقرىء المحدث) قال تقي الدين بن قاضي شهبة في ترجمته امام جامع الخليفة ببغداد ومدرس مدرسة الثقتية ،ولد بقزوين سنة ٦٨٣هـ وحمله والده الى واسط فاشتغل بها على الشيخ جمعة الواسطي وقرأ القراءات والكتب الكبار عليه وعلى بن غزال ، ثم قدم بغداد سنة (٧٠٠هـ) وسمع بها الكثير وتوفي في اول سنة خمسين وسبعمائة ببغداد ودفن بتربة تحت منظرة

الخلافة) ، أ هـ ثم يعقب الدكتور جـواد على ذلك في الهامش فيقول : والظاهر انه دفن في تربة ابيه بمقبرة الزرادين أي محلة الصدرية : قـال ابن قاضي شهبة ذكرا اباه مع ابنه محمد بن سراج الدين عمر في وفيات سنة ٧٧٥هـ قال (٠٠٠ وتوفي في هذه السنة وهو حدود الستين ودفن في تربة جده بالزرادين بباب الازج) ٠

ومع تقديرنا لجهود المرحوم الدكتور مصطفـى جواد في البحث والتحقيق وتعيين كثير من الأمكنـة والمواقع في خطط بغداد قديماً وحديثاً ، لم يكن موفقاً في نسبة القبر الموجود في جامع سراج الدين الى السيد عمر سراج الدين القزويني المتوفي سنة ٦٨٣هـ في حين ان تحقيقنا يتجه الى نسبته الى سراج الدين المخزومـي الرفاعي المتوفي سنة ٨٨٥هـ وذلك من وجوه عدة اولها هناك من المؤرخين من يجزم ويعين ويخصص مدفـن سراج الدين الرفاعي بصدرية بغـداد (أي محلـة الصدرية) ومنهم الزبرجـدي في كتاب الدر الساقط في ترجمته اعيان وسادات واسط) والوتري في (روضة الناظرين وخلاصـة مناقب الصالحين) والعـاني في (قاموس العاشقين) وابو الهدى الصيادي في (طبقات السادة الرفاعية الأخيار) وعزت باشا العمري فـي

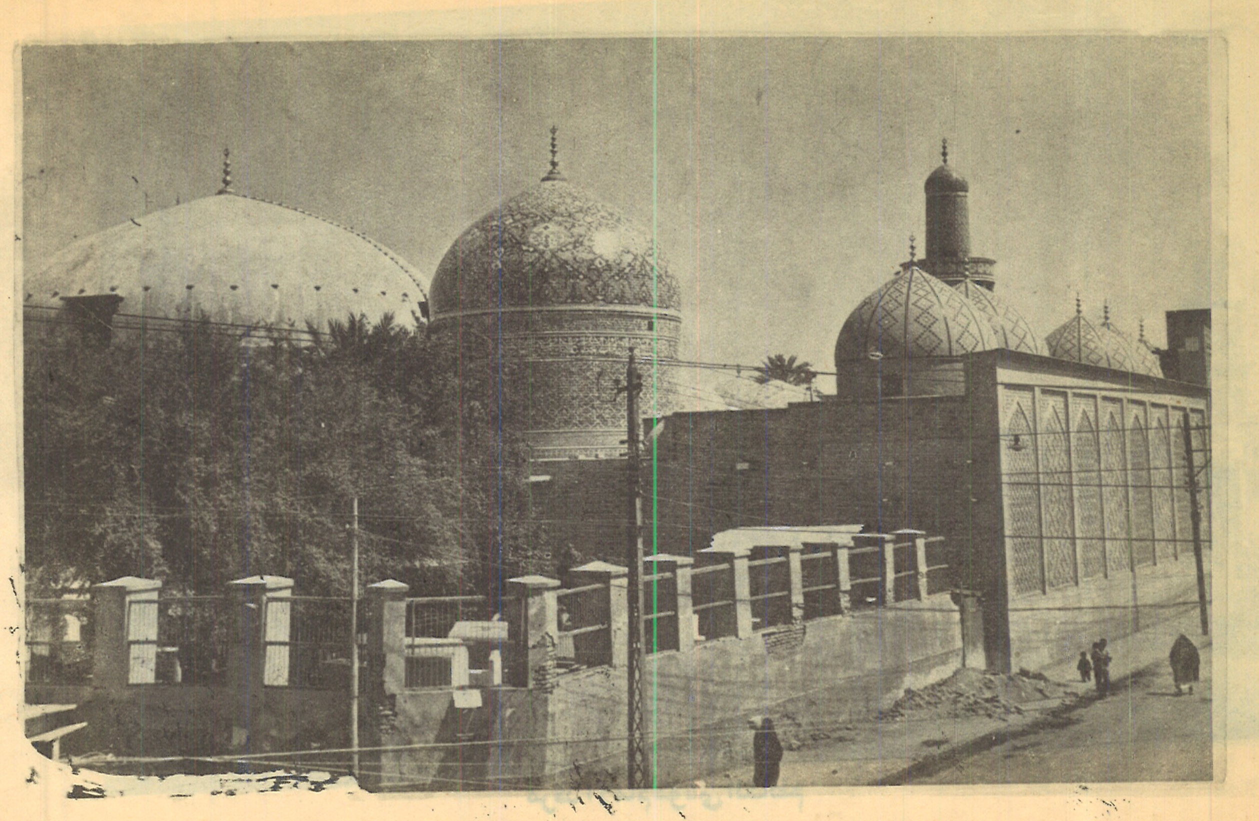
(العقود الجوهرية) ومن المحدثين خيرالدين الزركلي في (الاعلام) ورضا كحالة في (معجم المؤلفين) والياس يوسف سركيس في (معجم المطبوعات العربية والمعربة) اضافة الى ذلك شهرة دفين هـذا المسجد بسراج الدين الرفاعي عند اهل بغداد ، ولم يقل خلاف ذلك سوى الدكتور جواد ولم يأتنا الا بمصدر واحـد منسوب الى تقي الدين بن قاضي شهبة يقرر فيه مدفن سراج الدين القزويني في مقبرة والـده (مقبرة الزرادين) والتي عين موضعها خطيأ في محلة الصدرية ، وعلى سعة هذه المحلة من يستطيع ان يجزم أن موضع هذه المقبرة، هو مكان الجامع ، وان دفينه هـو سراج الدين القزويني اذا ما علمنا ان تعيين الامكنة في خطط بغـداد يغلب عليه التخمين والتقدير والظن وهذا كثير ما يخطىء، وانا واثق لو ان المرحوم الدكتور جواد كان قد اطلـع على هذه المصادر لعدل عن رأيه واخصها بالذكر كتاب (روضة الناظرين) الذي يؤرخ للسادة الرفاعية ومؤلفه حديث عهد بسراج الدين الرفاعي !!

وثانيهما ان عامة أهل بغداد يعرفونه بسراج الدين الرفاعي وهذه المعرفة وصلتهم عن طريق التواتر نقلها

الخلف عن السلف ومن جيل عن جيل وما كان متواترا لا يقف ازاءه الظن والتخمين لان التواتر يقطع دابر كل شك وثالثها : ومن المؤرخين الذين ذكرناهم كالشيخ أحمد بن محمد الوتري البغدادي المتوفي في حدود سنة ٩٨٠هـ والذي يروي عن الزبرجدي قبله حديثو عهد بسراج الدين الرفاعي ، وان الوتري كما قدمنا يذكر بان والده الشيخ محمد الوتري تشرف بخرقة الشيخ سراج الدين الرفاعي واخذ عنه وتخرج به ومؤرخو الرفاعية أدري وأعلم بمدافن شيوخهم .



مرقد الإمام موسى الكاظم



مرقد الشيخ عبد القادر الكيلاني

مرقد الأمام أحمد بن حنبل

يقع هذا المرقد في مسجد عارف اغا الواقع بالقرب من جامع حسن باشا في الحيدرخانة وقد كتب عليه انه قبر الأمام أحمد بن حنبل ، والمعروف ان الأمام أحمد دفن في مقبرة باب حرب بالجانب الغربي من بغداد .

وهو الأمام ابي عبدالله أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن ادريس الشيباني المروزي ثم البغدادي الحافظ ، وفي تأريخ ابن خلكان انه ولد سنة أربع وستين ومائة في شهر ربيع الأول بمرو وقيل ببغداد ونشأ بها وقال ابن خلكان كان الأمام أحمد امام المحدثين صنف كتابه المسند وجمع فيه من الحديث مالم يتفق لغيره ، وكان من اصحاب الشافعي وخواصه (رض) ولم يزل مصاحبه الى ان ارتحل الشافعي الى مصر وكان شيخاً أسمر مديد القامة يخضب بالحناء وكان كثير الصلاة والعبادة وحج خمس مرات وأمتحن أحمد بالقول في خلق القرآن فأبا أن يقول ذلك ثم سجن وعذب فكان أصبر الناس وكان عالماً عارفاً تقياً ورعاً حتى قال فيه أحد الشعراء :ـ

وأحمد المعروف في كل مشهد
وقد رفع الله العظيم له قدراً

وآتاه علماً في الورى ومهابه
وجاء عليه بالكرامة في الأخرى

توفي أحمد (رض) سنة احدى واربعين ومائتين وعاش سبعاً وسبعين سنة ودفن بمقبرة باب حرب بالجانب الغربي من بغداد .

وذكر الدكتور أحمد صالح العلي بحثاً تاريخياً عن مرقد الأمام أحمد بن حنبل فقال[1] (لقد دفن أحمد بن حنبل في باب حرب ، وفي المصادر اشارات كثيرة الى مقبرة باب حرب ومن دفن فيها ، والى قبر أحمد بن حنبل في باب حرب وذكر عدداً كثيراً ممن دفن قرب قبره ، ولما كان ذكر اسماء من دفن في مقبرة باب حرب يطيل البحث ويخرجه عن الصدد فانني اقتصرها على ايراد النصوص التي ذكرت موضع قبر أحمد بن حنبل .

---

(١) مجلة الرسالة الأسلامية عدد ٩٤ السنة التاسعة ص٦٩ـ٧١

فيذكر الخطيب البغدادي قبور احمد بن حنبل وبشر الحافي ومنصور بن عمار بباب حرب (تاريخ بغداد) جـ١ ص١٢١ .

ويذكر ياقوت الحموي في مقبرة باب حرب أحمد بن حنبل وبشر الحافي وابا بكر الخطيب ومن لا يحصى من العلماء والصالحين الاعلام ، معجم البلدان جـ١ ص٤٤٤ وقد ذكر الخطيب أيضاً ان الحسين بن علي الخرقي توفي سنة ٢٩٩هـ ودفن بباب حرب عند قبر أحمد بن حنبل (تاريخ بغداد ٨٠/٦٠) .

وذكر أيضاً ممن دفن فيها عبدالواحد بن عبدالعزيز الحنبلي توفي سنة ٤١٠هـ (تاريخ بغداد ١١/١٥) .

اما بن الجوزي فذكر في المنتظم عدداً غير قليل ممن دفنوا بباب حرب عند قبر احمد بن حنبل وممن ذكرهم : الحسن بن عبدالله بن أحمد توفي سنة ٢٩٩هـ دفن في مقابر باب حرب عند قبر الأمام أحمد بن حنبل (٥/١١١) أحمد بن جعفر توفي سنة ٣٦٨هـ ودفن في مقابر باب حرب قريباً من قبر الأمام أحمد بن حنبل (٦/٩٣) .

ان النصوص التي اوردتها صريحة بان قبر احمد بن حنبل في باب حرب وقرب قبر بشر الحافي الذي ذكرت المُصادر انه في باب حرب أيضاً .

ان موقع الحربية او باب حرب فهو الربض الواقع شمال غربي المدينة المدورة (غربي الكاظمية الحالية ، وهنا يجب الا نخلط بين قبر أحمد بن حنبل وقبر ابنه عبدالله بن أحمد بن حنبل في قطيعة ام جعفر وهذه القطيعة قرب بانزينخانه الكاظمية على شارع المحيط ، واذكر أيضاً انه لم أجد اية اشارة الى نقل أحمد بن حنبل من موقعه ، وانما المتواتر عن اهل بغداد يقولون لم اجد اية اشارة الى نقل أحمد بن حنبل من موقعه .

انه لما وقع قبره بدجلة عام ١٩٣٧ بسبب الفيضان ونقل رفاته الى مسجد عارف آغا والله أعلم

مرقد الشيخ عيسى البندنيجي

يقع هذا المرقد في باب الشيخ قرب شارع الشيخ عمر في تكية الشيخ علي البنديجي وهو الشيخ عيسى صفاءالدين بن موسى جلال الدين القادري النقشبندي البندينجي ولد سنة ١٢٠٣هـ ثم طلب العلوم على من أشتهر من العلماء منهم الشيخ على النبدينجي وتزوج ابنته .

كان ذا اطلاع واسع في اللغة العربية وآدابها واللغة التركية والفارسية وعلومها الى جانب علوم الشريعة الأسلامية الغراء حتى لقب برأس المدرسين وتخرج على يديه جمع غفير من طلاب العلم وصنف مؤلفات قيمة جلها مخطوطة وبقى يخدم دين الله حتى توفاه الله ليلة الأحد لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رجب سنة ١٢٨٣هـ ودفن في حجرة من التكيه[١] .

---

(١) لب الألباب ص١١٢-١١٣

مَرقد الفضـل

يقع هذا المرقد بجامع الفضل بجانب الرصـافة ويسمى محمد الفضـــل ويرون انه من ابناء الكاظم دأبهم في نسبة معظم المزارات المجهولة في بغداد وقـال المؤرخ عباس العزاوي انه الفضل بن رشيد الوزير٠٠ وجاء في لافتات بلدية بغـداد في تسمية المحلـــة انـه الفضل بن الربيع ٠٠٠ وقيل انه أخـو السيد سلطان علي وهما ابنا اسماعيل بن جعفر الصادق٠

قال الدكتور مصطفى جواد في كتاب (دليل خارطة بغداد ص٢٣٨ ما نصه (ومنها جامع الفضـــل ، وهـو قديم العهد أيضاً له بابان وفيه منارة مرتفعــة وفيه مدرسة جدده والي بغداد سليمان باشا سنة ١٢١٠هـ ويقـال انه منسوب الى الفضل بن اسماعيل بن جعفر الصادق الذي دفن فيه،ولا يلتفت الى ذلك لأن المعروف في تاريخ بغداد انه لغياثالدين محمد بن الفضل وزير السلطان ابي سعيد بها درخان أو للفضل الاسفراييني الشافعي ، قال محبالدين محمد بن النجـار المؤرخ (الفضل بن سهل بن بشـر بن سعيد الاسفراييني أبو

المعالي بن ابي الفرج الواعظ ، كان يعرف بالأثير الحلبي ، ولد بديار مصر ونشأ ببيت المقدس وقدم دمشق مع والده (وكان) محدثاً مشهوراً فاسمعه والده بدمشق...وأخذ له أبوه اجازة من ابي بكر الخطيب البغدادي بجميع مروياته ومصنفاته وسافر الى حلب واقام يعقد مجلس الوعظ مدة ثم ارسله صاحبها الى بغداد رسولاً فاقام بها واستوطنها الى حين وفاته ..
قرأت في كتاب ابي الفضل أحمد بن صالح الجيلي بخطه توفي شيخنا الفضل بن سهل الاسفراييني سحره يوم الأربعاء ثاني رجب سنة ٥٤٨هـ فجأة من غير مرض وصلي عليه يوم الأربعاء بالمدرسة التاجية ودفن بباب ابرز ، وباب أبرز هي محلة الفضل العالية ، والله أعلم .

مرقد الشيخ عبدالقادر الجيلاني

يقع هذا المرقد في محلة باب الشيخ بالجانب الشرقي من بغداد وهو امام العارفين وشيخ المحدثين والصالحين الذي يرتفع نسبه الى آل البيت المطهرين فهو السيد الشيخ عبدالقادر بن موسى بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى ابن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن حسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين. ولد سنة ٤٧٠هـ ـ ١٠٧٧م في بنيق قصبة من بلاد جيلان وهي بلاد متفرقة وراء طبرستان ، ولما شب قرأ القرآن ومبادى الأسلام على كبار علماء جيلان ثم رحل الى بغداد ودخلها سنة ٤٨٨هـ ـ ١٠٩٥م ، فدرس العلوم على ابي سعيد المخرمي وصار من كبار علماء الحنابلة والشافعية ثم برز في شتى العلوم الأخرى ثم لازم الانقطاع والخلوة والرياضة والسياحة وملازمة السهر والجوع حتى صار من كبار السادة الصوفية.

وصنف عدة مؤلفات قيمة اكثرها شهرة (الغنية لطالبي طريق الحق) وكتاب (الفتح الربّاني والفيض الرحماني) ومن شعره المشهور قوله :

انا من رجال لا يخاف جليسهم
ريب الزمان ولا يرى ما يرهب

قوم لهم في كل مجد رتبه
علوية وبكل جيش موكب

انا بلبل الاتراح املأ دوحها
طرباً وفي العلياء باز أشهب

توفي ببغداد ليلة السبت ثامن ربيع الآخر سنة ٥٦١هـ ـ ١١٦١م ، ودفن في الليل بمدرسة باب الأزج ببغداد بالجانب الشرقي وقبره ظاهر يزار يتبرك به ويقصده الناس من شتى انحاء المعمورة ٠

وبجوار مرقده رضي الله عنه توجد مراقد اخرى وهي :ـ

١ ـ مرقد السيد عبدالجبار بن السيد الشيخ عبدالقادر الگيلاني ٠

٢ ـ مرقد السيد علي نقيب الاشراف المتوفي سنة ١٢٣٥هـ ٠

٣ ـ مرقد السيد سلمان بن علي نقيب الاشراف المتوفي سنة ١٣١٥هـ ٠

٤ ـ مرقد السيد مصطفى الكيلاني المتوفي سنة ١٣٠٤هـ .

٥ ـ مرقد السيد داود ضياءالدين الكيلاني المتوفي سنة ١٣٥٤هـ .

٦ ـ مرقد السيد عبدالرحمن بن علي نقيب الاشراف المتوفي سنة ١٣٤٥هـ .

٧ ـ مرقد السيد محمود حسام الدين الكيلاني بن عبدالرحمن المتوفي سنة ١٣٥٥هـ .

٨ ـ مرقد السيد عبدالله بن علي نقيب الاشراف المتوفي سنة ١٣٤٩هـ .

٩ ـ مرقد السيد سعد أحمد بن ألسيد علي النقيب المتوفي سنة ١٣٥٧هـ .

١٠ ـ مرقد السيد أحمد عاصم بن عبدالرحمن نقيب الأشراف المتوفي سنة ١٣٧٢هـ .

١١ ـ مرقد السيد محمد حامد الكيلاني المتوفي سنة ١٣٣٩هـ .

١٢ ـ مرقد السيد أحمد جمال الدين الكيلاني المتوفي سنة ١٣٧١هـ .

وبجوار مرقده مقبرة صغيرة دفن فيها كبار الشخصيات العراقية من الوزراء والعلماء والصلحاء .

مرقد السيد سلطان علي

يقع هذا المرقد في محلة المربعة على شارع الرشيد والسيد سلطان علي . هو أبو الحسن دفين بغداد في راس القرية (محلة المربعة) ابن السيد يحيى نقيب الطالبين في البصرة المهاجر من المغرب دفين البصرة في محلة السبيليات ابن ابي حازم ثابت بن السيد علي الحازم ابي الفوارس وينتهي نسبه الى الأمام موسى الكاظم بن الأمام جعفر الصادق بن الأمام محمد الباقر بن الأمام علي زين العابدين بن الأمام الحسين بن الأمام لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنهم .

ولد السيد سلطان علي رحمه الله بالبصرة سنة ٤٥٩هـ قبل وفاة والده السيد يحيى نقيب البصرة بسنة واحدة ، درس العلم على شيوخ عصره وأخذ الطريقة عن ابن عمه السيد حسن بن السيد محمد عسلة المكي الرفاعي واصبح صاحب مكانة مرموقة ومقام رفيع وعلم ومعرفة .

لقب بسلطان العارفين لمقامه وكراماته المتواترة تزوج بفاطمة الأنصارية سنة ٤٩٧هـ اعقب منهما

السيد أحمد الرفاعي الكبير والسيد عثمان والسيد اسماعيل والسيدة ست النسب ٠

وفي سنة ٥١٩هـ وقعت فتن كثيرة بالعراق وجاء الى بغداد ليصبح الخليفة المسترشد بالله العباسي وذلك لمكانته السامية بين أهل عصره فنزل ضيفاً عند الأمير مالك بن المسيب العقيلي بداره في رأس القرية ببغداد، وكانت دار بن المسيب من ملحقات دار الخلافة العباسية نصح الخليفة نصيحة مشهورة فلم يستجب لنصحه ومما قاله للخليفة اقطع الفتنة قبل ان يجدع انفك وقد جرى للخليفة المسترشد ما جرى من الحرب ثم اغتيل في خيمته وجدع انفه ولما رجع من مقابلة الخليفة العباسي كان متألماً لعدم قبول نصحه فتمثل بهذه الأبيات :ـ

عجباً لحظ الصالحين بنصحهم
لا زال فيهم تبعث الأكدار
مثل السراج يسمح للأنام بضوئه
وتمسه من ذا الصنيع النار

ثم مرض عدة أيام من شدة تألمه وتوفي ببغداد في دار مالك بن المسيب سنة ٥١٩هـ ولمكانته عند ابن

المسيب دفنه بداره وبنى عليه مرقدا ومسجداً فبقيت تربته تسمى بمرقد السيد سلطان علي الى يومنا هـذا وقد صنف العلامه الثبت السيد محمـد ابو الهـدى الصيادي الرفاعي كتاباً كبيراً في حياة السـيد سلطان علي وقد سماه (النور الجلـي في أخبار والـد سيدنا الأمام الرفاعي السيد سلطان علي كما ذكره في كتابه (تنوير الأبصار في طبقـات السادة الرفاعية الأخيار ص٣و٤ الذي الفه سنة ١٣٠٦هـ وقد ورد ذكر السيد سلطان علي في كتاب (حالة اهل الحقيقة مع الله) للسيد أحمد الرفاعي المتوفي سـنة ٦٧٤هـ ص١١٥ و ٢٣٨ كمـا اشار الشيـخ عزالدين عمـر الفـاروثي الواسطي المتوفي سنة ٦٧٤ في كتابه (ارشاد المسلمين) الى ذكر السيد سلطان علي في ص٢٢و٣٠و٣٧و٨٩. كما ورد ذكر السيد سلطان علي في مختصـر تاريـخ الخلفاء لابن رجب الساعي الذي ألفه سنة ٦٦٦هـ في ص٩١.

وجاء ذكره في خلاصة الاكسير في نسب الغـوث الرفاعـي الكبير للشيخ ابي الحسن علـي الواسطي المتوفي سنة ٧٣٣هـ ص٢٨.

كما جاء ذكـــره في سواد العينين في مناقب أبي العلمين لحجة الأسلام عبدالكريم الرافعي الذي الفـه سنة ٥٨٨هـ ص٥٠ ٠

وقد أشار الى مرقــد السيد سلطان علي الشيخ ياسين خيرالله العمري الخطيب الموصلي في كتابـه (غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام ، الذي الفه سنة ١٢٢٠هـ ص٣٨ وجاء في مختصر تاريخ ابن الساعي ص١١٢ ما نصه (قال بن الساعي في ذكـــر من توفي في خلافة الناصر لدين الله العباسي (وممن توفي بأيامه ولي الله تعالى العارف بالله الدال على انه السيد علي ابي الحسن الرفاعي وكانت وفاتـــه (رض) بام عبيدة قرية من أعمال واسط ولها شهرة في العــراق ٠ قدم أبوه سنة تسع عشـرة وخمسمائة من واسط الى بغداد ليكشف للخليفة المسترشد فتن الباطنية والغـلا من اهل البدعة وليحرضه على دفع تلك المفاسد فصار ضيفاً ببيت الأمير مالك بن المسيب ودفع المسترشـد مكانه ولكن لم يقدر على ازالة فتنه الباطنية ودفـــع مفاسدهـــم وتعلل باستفحال أمر السلطان محمـــود بالعراق فانزعج السيد علي الرفاعي لذلك وحم وبعد

اسبوع توفي ببغداد ، وعمل عليه ابن المسيب مشهداً برأس القرية محلة بظاهر بغداد من جانبها الشرقي ويلقبه العامة بالسيد سلطان علي ، وله في قلوب الصالحين حرمة عظيمة .

مرقد الشيخ محمد الكناس

يقع هذا المرقد في جامع عثمان بن سعيد بسوق الميدان بالجانب الشرقي من بغداد ٠

وصاحب هذا المرقد هو الشيخ محمد الكناس كما اشار الى ذلك المرحوم عبدالحميد أفندي بن بكر صدقي أفندي بن الحاج اسماعيل عبادة في كتابة المطوط والمسمى (العقد اللامع باثار بغداد والمساجد والجوامع) وليس كما تعتقد الشيعة الامامية بانه عثمان بن سعيد العمري الأسدي السمان مدفون فيه ٠

جاء في دليل خارطة بغداد ما نصه (كان أبو عمرو وعثمان بن سعيد العمري الاسدي السمان يتسمى بنائب صاحب الزمان (وهو اول السفراء عند الشيعة الأمامية الاثنا عشرية ، عاصر الأمامين ابا محمد علياً الهادي وابنه الحسن العسكري ، وبقى بعد الحسن وقد روى ابو جعفر الطوسي في كتابة الغيبة (ص٢٢٨-٢٣٢) ان قبر عثمان بن سعيد بالجانب الغربي من بغداد في شارع الميدان في أول الموضع المعروف (كذا) في الدرب المعروف بدرب جبلة في

مسجد الدرب يمنة الداخل الى المسجد ، والقبر في نفس قبلة المسجد) وقال الطوسي)(رأيت قبره في الموضع الذي ذكره وكان بني في وجهة حائط وبه محراب والى جنبه باب يدخل (منه) الى موضع القبر في بيت ضيق مظلم ، فكنا ندخل اليه ونزوره نشاهده وكذلك بين وقت دخولي بغداد وهو سنة ثمان واربعمائة الى سنة نيف وثلاثين واربعمائة ثم نقض ذلك الحائط الرئيس ابو منصور محمد بن الفرج وابرز القبر الى براد

عمل عليه صندوقاً وهو تحت سقف يدخل اليه من اراده ويزوره ويتبرك به جيران المحلة بزيارته ويقولون هو رجل صالح وربما هو ابن داية الحسين. ولا يعرفون حقيقة الحال فيه وهو الى يومنا هذا ، وذلك سنة سبع واربعين واربعمائة على ما هو عليه ، ورواية الطوسي أن قبر عثمان هذا كان بالجانب الغربي من مدينة السلام في شارع الميدان-يعني شارع ميدان الاشنان - تدل على ان هذا القبر الحالي في سوق ميدان القلعة بالجانب الشرقي هو لرجل آخر ، وانما الشبهة جاءت من ذكر (الميدان) مع ان ميادين بغداد كانت كثيرة في الجانبين الغربي والشرقي وقد

زال قبر عثمان بن سعيد كفيره وقد جهل صاحبه عند كثير من الناس من عصر الطوسي ·

اما منشأ المسجد فهو عثمان بن سعيد احد ضباط الجيش العثماني كمـــا هو معروف في وقفيات وزارة الأوقاف العراقية ·

مرقد أبي بكر الشبلي

هذا المرقد يقع في محلة الأعظمية بالجانب الشرقي من بغداد بالقرب من جامع الأمام الأعظم وابو بكر الشبلي هو دلف بن جحدر ويقال ابن جعفر ويقال اسمه جعفر بن يونس الخراساني من قرية شبلة في اشروسنه ، وكان أبوه حاجب الحجاب للموقف وخاله نائب الأسكندرية .

قال الخطيب البغدادي عنه (حتى صار أوحد زمانه علماً وتصوفاً وحالاً فصيحاً حكيماً .

أقول وكان شاعراً بليغاً له ديوان مطبوع حققه أحد الأدباء ومن شعره ما يروي ان الشبلي خرج في يوم العيد في المسجد وهو يقول :

اذا ما كنت لي عيداً فما أصنع بالعيدِ .

جرى حبك في قلبي كجرى الماء في العودِ .

وقيل للشبلي (نراك جسيماً بديناً والمحبة تضني فأنشد يقول :

أحب قلبي وما ادري بدني

ولو درى ما اقام في السمن

توفي رحمه الله في شهر ذى الحجة سنة ٣٣٤هـ ودفن في مقبرة الخيزران قرب مرقد أبي حنيفة النعمان وقبره الآن ظاهر ويزار ويتبرك فيه .

مرقد الشيخ محمد السكران

هذا المرقد يقع بالجانب الشرقي من بغداد في مقبرة الرصافة الجديدة التابعة لناحية الراشدية بالقرب من الشارع العام الممتد بين بغداد والخالص والشيخ محمد السكران هو الشيخ الجليل الصوفي التقي وكان يأكل من ثمرات زرعه وكان كريماً حسن السيرة والأخلاق وبعد عمر حافل بفضائل الاعمال توفي هذا الشيخ الصالح سنة ٦٦٧هـ فدفن في رباطه وبنى عليه تلميذه الشيخ خميس قبة فخمة ودفن بجانب محمد السكران تلميذه الذي بنى له القبة بعد وفاته • وقد كتب على باب قبة المرقد حفر على الآجر ما نصه :

(بسم الله الرحمن الرحيم • الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون هذه التربة للشيخ الصالح قطب العارفين اوحد عصره وفريد دهره محي الدين محمد بن السكران رحمه الله عليه ، ونشأ هذه الزاوية وموقفها على الفقراء والمقيمين

والواردين واليتامى والمساكين والغرباء وابناء السبيل، وانشأ هذه القبة خادمه ووصيه الشيخ خميس توفي الشيخ رحمه الله عليه يوم الجمعة سبع وستين وستمائة وصلى الله على محمد النبي وآله .

المصدر

١ ـ تاريخ جامع الأمام الأعظم ص١٦٥ـ١٦٧

مرقد الشيخ عمر السهروردي

يقع هذا المرقد في جامع السهروردي بجوار الباب الوسطاني وهو باب الظفرية من أبواب سور بغداد الشرقية، وهي في المقبرة الوردية القديمة، وقد احاطت المقابر بها من جميع اطرافها وامتلأ صحنها من القبور، وترجع تربة السهروردي الى عهد قديم وفي سنة ١٢٧٣هـ ـ ١٨٥٦م أحدث فيها اسماعيل باشا والي شهرزور بعد العمارات وفي سنة ١٣٢٠هـ ـ ١٩٠٢م أعيدت عمارة قسم منها بعد ان تداعت للسقوط واقيمت لها منارة من الحجر الكاشاني الملون .

وفي هذا الجامع قبر الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي الصوفي مصنف كتاب عوارف المعارف وكان فقيها شافعي المذهب كثير العبادة والأجتهاد والرياضة ، وتخرج عليه عدد كبير من الصوفيه، ولد سنة ٥٣٩هـ بسهرورد الواقعة في الجبال قرب زنجان، وتوفي في بغداد سنة ٦٣٢هـ ـ ١٢٣٤م وعلى قبره اليوم قبة من الطراز السلجوقي على هيأة قبة السيدة زمرد خاتون (الست زبيدة) يرجع تاريخ بنائها الى سنة وفاة

الشيخ المذكور ، وفي باب القبة كتابة تدل على ان غياث الدين محمد بن رشيد الدين جدد عمارة التربة ولعل بعضها كان قد انهدم واسترم مجدده، ورمم القبة المشيدة على الطراز المعروف عند العراقيين بالميل في سنة ٧٣٥هـ ١٣٣٧م كما جدد القبة والجامع سنة ١٣٥٤هـ وأهم تعمير وتجديد كان في سنة ١٣٨٤ الذي قامت به رئاسة ديوان الأوقاف حيث شمل الواجهة الأمامية والقبة والمنارة والجامع والغرف والساحة والسياج (راجع كتاب تاريخ مساجد بغداد الحديثة ص٢٧٩) وقد ذكر بن خلكان السهروردي في كتابة (وفيات الأعيان جـ٣ ص١١٩) فقال ابو حفص عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عموية واسمه عبدالله البكري الملقب شهاب الدين السهروردي نسبه الى ابي بكر الصديق (رض) كان فقيهاً شافعي المذهب، أخذ عن عبدالقادر الجيلي وغيره من الشيوخ وعقد مجلس الوعظ سنين وكان شيخ الشيوخ ببغداد وكان كثير الحج مولده بسهرورد في سنة تسع وثلاثين وخمسمائه وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ودفن بالوردية .

مرقد ابي الحسين النوري

يقع هذا المرقد في محلة النصة في الأعظمية بالقرب من جامع الأمام الاعظم بالجانب الشرقي من بغداد .

ذكر كثير من المؤرخين المتقدمين والمتأخرين أن مرقد الشيخ ابي الحسين النوري هو في الأعظمية وهو ظاهر يزار . وهو أحمد بن محمد وقيل محمد بن محمد البغدادي ، قال الخطيب البغدادي ما نصه (النوري شيخ الصوفية في وقته نسبه المشبه الى نور الوعظ وذكر صاحب الدليل العراقي ان أسمه أحمد بن علي بن الحسين المحتسب المحدث توفي سنة ٢٩٥هـ ودفن في مقبرة الخيزران (الأعظمية) أصله من توز ويقال توج .

قال الخطيب البغدادي (مكث ابو الحسين النوري عشرين سنة يأخذ من بيته رغيفين ويخرج ليمضي الى السوق فيتصدق بالرغيفين ويدخل الى المسجد فلا يزال يركع حتى يجيء وقت سوقه فاذا جاء الوقت مضى الى السوق فيظن استاذه انه قد تغذى في منزله

ومن في بيته عندهم انه أخذ معه غذائه ، وهو صائم ، وذكر صاحب البداية انه صام عشرين سنة لا يعلم بـه أحد لا من أهله ولا من غيرهم .

المصادر

١ . تاريخ بغداد للخطيب البغدادي جـ٥ ص١٣٠ـ١٣٦

٢ ـ حلية الأولياء جـ١٠ ص٢٤٩

٣ . البداية والنهاية جـ١١ ص١٠٦

٤ . طبقات الصوفية للسلمي ص١٦٤

مرقد الشيخ صدرالدين

يقع هذا المرقد في جامع الصدرية بالجانب الشرقي من بغداد، وهذا المرقد يقع بين سوق الصدرية وباب الشيخ : قال بن تفرى بردى (ابراهيم بن محمد بن الشيخ الأمام العلامة المحدث شيخ خراسان صدرالدين ابو المجامع بن الشيخ سعدالدين المؤيد بن حموية الجويني الشافعي الصوفي الزاهد مولده سنة بضع واربعين وستمائة وسمع وعني بهذا الشأن جداً وكتب وحصل ، كان فليح الشكل ، جيد القراءة، ديناً وقوراً وهو الذي أسلم على يده غازان ، وقدم الشام سنة خمس وتسعين ثم حج سنة احدى وعشرين وسبعمائة ، وسمع صحيح مسلم من عثمان بن موفق سنة أربع وستين وستمائة ببغداد ومن الشيخ عبدالصمد بن ابي الجيش ، قال الذهبي انبأني ظهرالدين علي بو محمد الكازروني قال وفي سنة احدى وسبعين (وستمائة) اتصلت ابنه علاءالدين الجويني صاحب الديوان بالشيخ صدرالدين ابي المجامع ابراهيم بن الجويني والصداق خمسة آلاف

دينار ذهباً أحمر وله مجاميع وتواليف (انتهى كلام الذهبي) قلت وله تاريخ في مجلدات باللغة العجمية وكان معظماً في الدولة الغازانية مبجلاً الى الغاية ، توفي سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة أقول وقد زرت مرقد الشيخ صدرالدين سنة ١٣٩٨هـ وقد وجدت رخامة على مرقده مكتوب عليها ما نصه (الشيخ صدرالدين محمد بن شيخ الهروري البغدادي قاضي بغداد ومدرس البشرية والأصحاب ، شيد مسجده ٦٧١هـ توفي سنة ٦٧٧ أعيد بناء الجامع في سنة ١٢٠٦هـ من قبل حبيب الدركزلي جدد من قبل الأوقاف سنة ١٣٣٨هـ جدد الرخامة محمد الياسين الجنابي سنة ١٣٧١هـ وتاريخ وفاة صدرالدين هو سنة ٦٧١هـ وليس ٦٧٧هـ والله أعلم ٠

مرقد السيد عبدالكريم الجيلي

يقع هذا المرقد في المسجد الذي دفن فيه السيد عبدالكريم الجيلي في محلة المربعة القريبة من السنك بجانب الرصافة قرب شارع الرشيد.

وصاحب هذا القبر هو السيد عبدالكريم بن ابراهيم الجيلي بن سبط السيد الشيخ عبدالقادر الجيلاني الذي ولد سنة ٧٦٧هـ ـ ١٣٦٥م وتوفي في بغداد سنة ٨٣٢هـ ـ ١٤٢٨م ـ وهو أحد كبار علماء التصوف ورجاله له كتب كثيرة منها (الانسان الكامل في معرفة الأواخر والأوائل) طبع في اصطلاح الصوفية وله (الكهف الرقيم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم) طبع (المناظر الآلهية) خطي (ورسالة السفر القريب) خطي و (حقيقة اليقين) خطي و (مراتب الوجود) خطي و (شرح مشكلات الفتوحات المكية) خطي والكمالات الآلهية في الصفات المحمدية) خطي فرغ من كتابته سنة ٨٠٥هـ والقاموس الأعظم والقاموس الأقدم أربعون جزءاً بعضها مخطوط و (قاب قوسين وملتقى القاموسين) وغيرها من المؤلفات القيمة التي تدل على طول باعه في شتى العلوم.

المصادر

١ . كشف الظنون ٢ . الأعلام للزركلي ص١٧٥ـ١٧٦

مرقد قنبر علي

هذا المرقد يقع في جانب الرصافة في جامع قنبر علي وحقيقة هذا المرقد هو (أن ابا طالب نصر الملقب بقنبر بن علي الناقد كان وقد ولى حجبته المستضيء بأمر الله سنة ٥٧١هـ وكان يلقب في صغره قنبراً فصار الناس يصيحونه به اذا ركب ولما انهى أمره الى الخليفة امر ان يركب معه جماعة من الاتراك ويمنعون الناس من ذلك فامتنعوا فلما كان قبيل العيد وخلع عليه الخليفة ليركب في موكبه غير ان جماعة من أهل بغداد اشتروا شيئاً كثيراً من القنابر وعزموا الى ارسالها في الموكب اذا رؤا بن الناقد فانهى ذلك الى الخليفة وقيل له يصيب الموكب ضحكة فعزله وولى بن المعوج الحجبه ولما توفي دفن في مقبرة باب ابرز وبتوالي الايام حرف من كلمة ابي طالب نصر قنبر بن علي الى كلمة (قنبر علي غلطاً)[١] .

وقال الدكتور مصطفى جواد في كتاب دليل خارطة بغداد ص٢٠٨ ما نصه وهو يرد على صاحب

كتاب (كشط الصدى) الذي زار بغداد سنة ١١٩٣هـ وذكر قبر قنبر المعروف اليوم بقنبر علـــي وهـــذه التسمية مزورة لأن قنبراً قتل قبل بناء بغـداد بسنين كثيرة .

المصـدر

١ . لب الألباب جـ٢ ص٤٦٤

مرقد الشيخ أحمد المكي

يقع مرقد الشيخ أحمد المكـــي في فضـــوة عرب بجانب الرصافة شارع الكفاح في مسجد عرف بأسمه، وقد ذكر البحاثة المحقق السيد احمـــد الرجيبي انـــه سمع من ذرية الشيخ أحمد المكي هـــذا ان المستفيض عندهم من خبرة هو ان لأحمد المكي وأخاه محمداً كانا من بني شيبة وقد نزحا من مكة الى بغداد ٠ وكـــان أحمد حنبلياً فقيهاً اقصار مدرساً وفقيهاً ومفتيا بمحلة الشيخ عبدالقادر الكيلاني والف كتباً في ذلك هي عند أحفاده ، وان أخـــاه محمداً ترك بغـــداد الى قريـــة سنيحبه في ديالى ولم يبق من ذرية أحمد المكي الا نساء يسكن في الدور الموقوفة على تكية في المحلة عينها وذكر السيد فاضل درويش انه عثر في سنة ١٩٥٧م في تكية الشيخ مكي عـــلى قبر كتب عليـــه ان اسم صـــاحبه (عبدالوهاب بن داود) المتوفي سنة ١٢٨٠هـ) قيل انـــه كان شيخ التكية ، وقد سمى هـــذا الجامع في فوائت مساجد بغدا (مسجد الشيخ مكي) ٠

اقول لقد هدم المسجد وازيل ولم يبق لـــه أثر وقد زرت مكانه مرات عديدة بصفتي مفتشاً لمساجد بغداد ولم يبق منه سوى غرفة قديمة متداعية فيهـا قبر الشيخ أحمد المكي ٠

المصـدر

١ ٠ دليل خارطة بغداد قديماً وحديثاً ص٣٠٩

مرقد أبو سيفين

يقع هذا المرقد في مسجد ابي سيفين في محلـــة الطاطران بالجانب الشرقي وصاحب هذا المرقد ورد أسمه في قائمة أولياء بغداد على النحـو الآتي (الشيخ محمد ابو سيفين المدفون في محلة الطاطران وصـرح مرتضى زادة في كتابة (جـامع الأنـوار في تراجـم الأخيار) بانه لم يقف عـلى ترجمته ووصفه في كتاب الا ان مدفنه في بغداد ظاهر يزار وشهد بعض كراماته بعض الأخيار ، وايد ذلك معرب كتابـه صفاءالدين عيسى البندينجي في كتاب تذكـرة الأولياء ص٦٠٦ مخطوط وفي العقد اللامع لعبدالحميد عباده ما نصـه (والمشهور انه من حماية المستشهدين في محاربة بغداد وفتحها مع السلطان مراد) .

مرقد الأمام طه

كان هذا المرقد يقع في ساحة الأمين التي كانت تعرف سابقاً بمحلة الأمام طه وذلك بالجانب الشرقي من بغداد بجوار شارع الرشيد والعوام يسمونه (الأمام طه) والصحيح هو قبر (الطاهر السيد محمد بن الأمام الهمام علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب) كما ذكره عبدالحميد عباده في كتابه العقد اللامع ورقة ١١٠) وعندما تم توسيع شارع الرشيد عام ١٩٤٠م هدم القبر ونقل رفاته الى منطقة المدائن حيث دفن بغرفة بجوار الصحابي سلمان الفارسي من الجهة الشرقية وقبره ظاهر هناك يزوره الناس ويتبرك به .

مرقد جمال الدين العاقولي

يقع هذا المرقد بجانب الرصافة بين شارعي الجمهورية والرشيد في جامع العاقولي وكان هذا الجامع منزلاً للشيخ جمال الدين عبدالله بن محمد بن العاقولي الشافعي مدرس المستنصرية ببغداد ولد سنة ٦٣٨هـ وتوفي سنة ٨٢٨هـ ودفن بداره التي هي الجامع اليوم وكان قد اوقفها على ايتام يقرؤن القرآن فيها وقبره الى اليوم ظاهر وكانت عليه قبة وعلى القبة صندوق من خشب وعليه كتابة تبين تاريخ وفاته .

مرقد بشر الحنفي

هذا المرقد يقع في محلة الأعظمية بالقرب من نهر دجلة بالجانب الشرقي من بغداد قرب جامع الأمام الأعظم (رض) والمشهور عند العوام انه بشر الحافي وهذا ليس بصحيح فالشيخ بشر الحافي الصوفي الشهير دفن في مقبرة الجنيد البغدادي بالجانب الغربي من بغداد .

اما بشر الحنفي فهو أحد علماء الحنفية من أهل محلة أبي حنيفة وكان رجلاً زاهداً معاصراً لتيمورلنك وله خبر في تاريخ الغياث البغدادي وفوق مرقده قبة وهي من آثار احد الولاة العثمانيين وبجوار القبة مسجد تقام فيه الصلواة الخمس وقد جددت مديرية الأوقاف العامة عمارة هذا المسجد سنة ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦١م وقد ذكرته في كتابي تاريخ مساجد بغداد الحديثة) بشيء من التفصيل عنه .

المصادر

١ ـ دليل خارطة بغداد ص٢٠٨

٢ ـ تاريخ جامع الأمام الأعظم ١٥٢

مرقد البدوي

يقع هذا المرقد في محلة العمار قرب محلة رأس القرية قريب من جسر الأحرار (مود سابقاً) بالجانب الشرقي من بغداد .

والبدوي هو (السيد كاسب بن السيد يعقوب بن السيد شعبان بن السيد أحمد الرفاعي الكاظمي وهو الذي شيده زاوية سنة ١٠٩١هـ وكانت طريقة بدوية ولهذا لقب بالبدوي ولما توفي دفن فيها واوقفت زوجته آسية خاتون بنت محمد جلبي على هذه التكية جميع بساتينها الواقعة في قصبة مندلي ، وذلك سنة ١٠٩٤هـ ، وفي عام ١٣٢٢هـ اقتطعت اكثر موقوفات هذه التكية فاضيفت الى شارع الرشيد فأخيراً بنى فوق التكية عمارة ذات طوابق متعددة عرفت بعمارة البدوي .

مرقد الرواس

يقع هذا المرقد في جامع السيد سلطان علي بجوار مرقد السيد سلطان علي بالجانب الشرقي من بغداد.

وهو السيد محمد بهاءالدين مهدي الصيادي الرفاعي الشهير بالرواس رحمه الله ويرتقي نسبه الى سيدنا علي بن ابي طالب (رض) ولد عام ١٢٢٠هـ في بلدة سوق الشيوخ في العراق توفي والده وامه وهو صغير فتربي يتيماً تعلم القرآن الكريم حدثا وفي عام ١٢٣٥هـ خرج حاجاً البيت الحرام وزيارة النبي الأكرم عليه الصلاة والسلام فاقام في مكة سنتين وفي المدينة سنة أخذ عن علماء الحرمين الشريفين في هذه المدة ثم ذهب الى مصر فاقام في الأزهر الشريف ثلاث عشرة سنة يتلقى العلوم الشرعية عن مشايخه حتى برع في كل علم ، ثم خرج قافلاً الى العراق وبعد وصوله اليه واقامته فيه اجتمع بالشيخ العارف بالله السيد عبدالله الراوي الرفاعي فأخذ عنه الطريقة الرفاعية وبعدها بدأ سياحته فطاف البلاد وذهب الى الهند وخراسان والعجم وتركستان وبلاد الاكراد وثم

جاب الجزيرة العربية والأنضـــول فاجتمع بعلماءها واشياخها وكانت مدة اقامته في كل بلد لا تزيد عـــن ثلاثة أشهر ، ثم عاد الى بغداد وكان يأكل عن عمل يده فيبيع رؤوس الغنم المشوية حتى لقب بصنعته (رض) وارضاه توفي في بغداد سنة ١٣٢٦هـ ودفن في جـــامع دكاكين حبوب الذي عرف فيما بعد بجـــامع الرواس ولما تم هدم الجامع لفتح شارع الجمهورية نقل رفات هذا الولي الى جامع السلطان علي .

مراقد آل شيخ الحلقـة

تقع هذه المراقد في تكية آل شيخ الحلقة في محلـة باب الشيخ الواقعة في شارع الكفاح .

وفيها مرقدان أحدهما المرحوم الشيخ عبدالقادر شيخ الحلقة وثانيهمـا الشيخ عبدالله بن مصـطفى القادري .

وهم شيوخ حلقات الذكر في الحضرة الگيلانيـة قديماً وحديثاً وهم من اهل التقى والصلاح وقد هدمت هذه التكية سنة ١٤٠٠هـ ولم يبق أثر للقبور .

مرقد الشيخ نجيب الدين السهروردي

يقع هذا المرقد في مسجد نجيب الدين المجاور لمركز مديرية شرطة بغداد وخلف الاعدادية المركزية. وهذا المسجد ملاصق لمسجد السليمانية وقد اتخذته الأوقاف دائرة من دوائرها سنة ١٩٦٠م.

وفي أحد الغرف قبر الشيخ نجيب السهروردي وينتهي نسبه الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه.

ولد بسهرورد سنة ٤٦٠هـ تقريباً وتوفي سنة ٥٦٣هـ وكان من اعيان المحققين، درس بالنظامية وتصدى للافتاء وصنف التصانيف المفيدة وكان يلقب بمفتي العراقيين وقدوة الفريقين. وهم عم الشيخ عمر السهروردي ويذكر بن خلكان في وفيات الأعيان ما نصبه (وبنى (اي ابو النجيب) رباطاً على الشط الجانب الغربي ببغداد وسكنه جماعة من اصحابه الصالحين، وعاد الى بغداد وتوفي بها يوم الجمعة وقت العصر ١٧ جمادي الآخرة سنة ٥٦٣هـ ودفن بكره في رباطه من هذا يستدل ان المسجد لبس برباط ابي النجيب والقبر الذي فيه ليس بقبره.

مرقد الحسين بن روح النوبختي

يقع هذا المرقد في داخل سوق العطارين والتي تعرف بالشورجة الآن بالجانب الشرقي من بغداد ۰

وهذا القبر ليس هو قبر الحسين بن روح ، على ما تقول الروايات ، فقد كان الحسين بن روح يسمى بنائب صاحب الزمان وهو من النواب الأربعة عند الشيعة الامامية الاثنا عشرية ، توفي في شعبان سنة ٣٢٦هـ ودفن في النوبختية بالجانب الغربي من بغداد، قال ابو جعفر الطوسي المتوفي سنة ٤٦٠هـ في كتابة الغيبة ص٢٥٢ : اخبرني الحسين بن ابراهيم بن ابي العباس أحمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب بن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر (محمد بن عثمان بن سعيد) العمري ۰ ان قبر ابي القاسم بن روح في النوبختية في الدرب الذي كان فيه دار علي بن احمد النوبختي النافذ الى التل والى درب الآجر والى قنطرة الشوك ، وقنطرة الشوك احدى قناطر نهر عيسى بالجانب الغربي ۰

المصدر

١ - دليل خارطة بغداد ص٣٠٠

مراقد آل الطيّار

تقع هذه المراقـــد في تكية الشـيخ حسن الطيار بالقرب من الحضرة القادرية وفيها اربعة مراقد وهي مرقـد الشيخ عبدالله والشيخ محمـد والشيخ حسن والشيخ عبدالرزاق وهم شيوخ بيت الطيار .

وهم معروفين بالتقى والصـلاح لـدى الخاص والعـام .

مراقد أبي رابعة

هذا المرقد يقع في محلة النصة بالأعظمية بالجانب الشرقي من بغداد ، دفينه امرأة يقال لها (رابعة بنت شيخ جميل) .

واورد المرحوم الدكتور ناجي معروف في كتابة (علماء النظامية) انها أم رابعة وانها حفيدة الخليفة المستعصم بالله العباسي) ، وقال (ورابعة وأمها عصمة الدين شمس الضحى من فونتان في مشهد ام رابعة المعروفة بمحلة النصة بالأعظمية) .

وادعى (عبدالحميد عبادة) في مخطوطه الموسوم (بالعقد اللامع بآثار بغداد والمساجد والجوامع ص١٩ (ان ابو رابعة) هو قبر حمّاد الدباس الذي كان من أصحاب الشيخ عبدالقادر الگيلاني مات سنة ٥٢٥هـ ..) وقال الشيخ هاشم الأعظمي في كتابه (تاريخ جامع الأمام الأعظم جـ٢ ص١٧٠) ما نصه مرقد ابي رابعة يقع في الأعظمية محلة النصة مساحته ٤٠٠م تقريباً ولهذا المكان الذي يرقد فيه ابو عبدالله والذي يسمى بابي رابعة له تاريخ قديم يتجاوز ستة

قرون وقد كتب الدكتور مصطفى جواد في كتابه سيدات البلاط اذا فرد له فصلاً خاصاً في صحيفة ٢٥٢ فقال كان بجانبه رباط عمرته وجددت بنائه أمرأته تقية هي السيدة زمرد خاتون زوجة الخليفة المستضيىء بأمر الله وهذا الرباط بقرب من ابي عبيدالله العلوي (ابو رابعة) اما شمس الضحى شاه لبني فانها احبت ان تبقى اثر جميلاً كريمــاً في الدنيا وفي التاريخ ، فامرت ببناء مدرسة بجوار مشهد عبيدالله العلوي ويعرف بقبر النذور ايضاً ووصفه صاحب المراصد بأن بينه وبين سور بغداد اي السور الباقي اثره شمالي القلعة ـ نصف فرسخ ـ وهذا يوافق قبر رابعة شرقي الأعظمية وفي سنة ٦٧١هـ تكاملت عمارة المدرسة المذكورة .

مرقد ابي خمرة

يقع هذا المرقد في محلة باب الشيخ بجانب الرصافة في تكية تنسب اليه وابو خمرة هذا هو الشيخ محمد الملقب بالهندي وقبره في التكية تحت الشارع وهو أخو الشيخ علي ابو خمرة بن سليمان بن الشيخ محمد بن الشيخ حمد بن الشيخ سالم بن الشيخ سليمان وكان الشيخ علي من سكنة حويجة العبيد ومن الرجال الصالحين وله فيها قبر يزار وأصله من قبيلة حرب العربية وله ذرية في اراضي سرحة قرب جبل حمرين وفي مناطق متعددة من العراق ·

مرقد ابن الجوزي

يقع هذا المرقد بالقرب من نهر دجلة بجوار دار الأزياء العراقية بالجانب الشرقي من بغداد ٠

وابن الجوزي هو عبدالرحمن بن محمد بن علي ينتهي نسبه الى سيدنا ابي بكر الصديق (رض) وقد جاءت تسميته بابن الجوزي نسبة الى أحد اجداده المدعو (جعفر) والذي نسب الى مشرعة الجوز (وهي مرفأ نهر البصرة) وقيل بل نسبه الى جوزه كانت في داره بواسط لم تكن بواسط جوزه غيرها ، وقيل بل نسبه الى فرضة الجوز الذي هو موضع مشهور في بغداد كان يسكنه بعض اجداده ، وقد توارث ابناؤه من بعده هذا اللقب وصار لهذه العائلة البغدادية العريقة ٠

ولد بن الجوزي في بغداد (بدرب حبيب) أحد محلات بغداد القديمة وقد اختلف في عام مولده والمرجح انه عام (٥١١ـ٥١٢هـ) وقد توفي والده وعمره ثلاث سنوات فقامت برعايته والدته وعمته ولما ترعرع تكفله خاله ابو الفضل بن ناصر الذي اعتني بتربيته واسمعه الحديث على كبار مشايخ وقته وعلماء زمانه وفي مقدمتهم ابو القاسم العلوي

السهروردي الذي تلقى على يديه دروساً في الوعظ ، وابن الزغواني احد اساتذة المدرسة النظامية في بغداد وخطيب جامع المنصور وكذلك أبو بكر الدينوري أحد المحدثين المشهورين ، اما اساتذته في الأدب فهما أبو منصور الجواليقي وابن الطبري الحريري ، وقد ساعدته حافظته القوية وذهنه الوقاد على استيعاب ما يقرأه او يسمعه .

ولقد برزت شخصية ابن الجوزي العلمية من على منبر وعظة في جامع المنصور كما ذكرناه آنفاً ، لقد كان جذاباً في وعظه بحسن بيانه وبديع قوله ولما يتمتع به من قابليات ادبية وعلمية وخطابية فقد استطاع ان يسيطر على مشاعر مستمعيه ويشدهم اليه شداً قوياً لمتابعة ما يلقيه على مسامعهم من وعظ وارشاد حتى بلغ حضار مجلسه آلاف المستحقين من عليه القوم بينهم الخليفة العباسي نفسه وكبار مشايخ بغداد كما يروي ذلك الذهبي صاحب كتاب (تذكرة الحفاظ) ولما آلت الخلافة الى المستضيء بالله قويت صلة بن الجوزي به وقد اذن له الخليفة ان يجلس للوعظ في (باب بدر) أحد ابواب دار الخلافة العباسية

ليستطيع الخليفة ورجـــال الحاشية الاستمتاع ببليغ وعظه وغزير حكمه واستمر الشيخ بن الجوزي فـــي الوعظ والتدريس ما يقارب الخمسين عاماً حتى وفاته في رمضان عام ٥٩٧هـ بعد ان جـــاوز التسعين مـــن العمر مخلفاً للحركـــــة العلمية تراثا زاخـــراً ضمته مصنفاته التي قاربت الاربعمائة مصنف في شتى حقول المعرفة ، وقد دفن في بغداد على اختلاف في داره الواقعة على نهر دجلة في الجانب الشرقي من بغداد والتي كانت على اتصال بقصـــور الخلافـــة من جهـــة باب البصيله (الباب الشرقي حالياً) ولعل هـــذا هو المرجـــح كمـــا تؤكده الرواية المنقولة عن صاحب النجوم الزاهـــرة ، وكما اثبته البحاثة يعقوب سركيس في مؤلفـــه الموسوم (مباحث عراقية ـ القسم الثاني) في الموضـــع المسمى قديماً (حديقة اكريبوز) ومما يدعم هذا الرأي أيضاً وجود قبر قديم بجوار دار الأزياء العراقية في محـــل يشغله الآن كـــراج للسيارات وقـــد كتب عليه : قبر بن الجوزي ۰ وقد اقام بناءً على هذا القبر والي بغداد موسى باشا ايام السلطان سنة ١٠٥٦هـ ـ١٦٤٦م في منطقة السنك كمـــا اسلفنا بجـــوار متحف الأزياء العراقية وقد نقل صندوق هذا المرقـــد الى مديريـــة

الآثار العامة واصبح ابرز نص في المتحف العراقـــي
لزخرفته الجميلة وللمرحوم العلامة الدكتور مصطفى
جواد رأي في مرقد بن الجوزي هـــذا فهو ينفي نسبة
هذا القبر اليه . ويؤكد ان القبر المذكور هو للشيخ
بهاءالدين بن قاضي داقوقا الذي دفن في مدرسته التي
شيدها على شاطى دجلــة في باب الأزج وان الشـيخ
بن الجوزي دفن في مقبرة الأمام أحمد بن حنبل في باب
حرب في الجانب الغربي من بغداد والله اعلم .

مرقد السيد أدريس

يقع مرقد السيد ادريس في الكرادة الشرقية في المنطقة المسماة باسمه ، وهي المنطقة التي تفصل بين محلتي الزوية والبو شجاع قرب الجسر المعلق ، أن معظم كتب التاريخ والسير والأنساب لم تشر اليه لذلك كانت أخباره مجهولة ولا تعرف كيف ومتى جاء الى الكرادة ودفن فيها ٠

وصاحب الضريح كما يقال هو ادريس بن موسى الثاني بن ابي الكرم عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض السبط بن علي بن ابي طالب (رض) وهذا هو ترتيب نسبه الصحيح غير ان ايام الفرج الأصفهاني يذكر الحسين بدل الحسن المثنى اما المسعودي فلم يشر الى عبدالله المحض ولا الى الحسن المثنى في سلسلة نسبه كما ان ابن كثير لم يذكر عبدالله المحض في سلسلة نسبه ٠ أما اين ومتى ولد فلا نعرف ذلك ولكن المرجح انه ولد في الحجاز وذلك لان نسبه يرجع الى الأمام الحسين بن علي ٠ ونحن بدورنا نرجح ان يكون السيد أدريس المدفون في الكرادة الشرقية هو من سلالة الأمام الحسن بن علي (رض)

الا اذا عثر في المستقبل على مصـــادر وبراهين تثبت خلاف ما ذهبنا اليه .

والمترجم كان سيداً جليلاً وهـــو لأم مغربيه . تسمى أم المجيد واعقب ثلاثة رجال وهـم الأمير ابـو الرفاع عبدالله ، وابراهيم أبو الشويكـات والحسن ، فمن اولاد الأمير ابـي الرفـــاع عبدالله (ابو عبدالله محمد بن عبدالله) وكان أميراً بجده ومن محمد هـذا عبدالله المنتقم وأخوه أبو الفتح المسلط نقيب البطائح ابناء محمد بن عبدالله ومن ابراهيم ابو الشويكـــات (بسطام) ومن بني الحســن بن ادريس (علقمــة بن الحسن) له عقب يقال لهم آل علقمة وعقب ادريس بن موسى الثاني اكثرهم بالحجاز وجاء في مروج الذهب ان ادريس كان مع أحمد بن عيسى بن الحسين الصغير بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عندما كـان في الرى سنة ٢٥٠هـ .

وروى بن كثير في حوادث سنة ٥٢٠هـ انه في يوم عرفه ظهر بالري أحمد بن عيسى وادريس بن موسى

---

(١) مجلة بغداد عـــدد ٢٥ لسنة ١٩٦٦ ص٢٢ـ٢٤ للأستاذ عباس فاضل السعدي

الثاني ، فصلي أحمد بن عيسى بالناس يوم العيد ودعا الى الرضى من آل محمد فحاربه محمد بن علي بن طاهر فهزمه أحمد بن عيسى هذا واستفحل أمره ويروي بن الأثير في حوادث سنة ٢٥١هـ ان محمد بن طاهر بن عبدالله قد اسر أدريس بن موسى الثاني مع محمد بن جعفر بن احمد بن عيسى بن الحسين الصغير بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب (رض) وروى ابو الفرج الأصفهاني ان سعيداً الحاجب حمل والده موسى الثاني من المدينة ، وكان معه ابنه ادريس وابن أخيه محمد بن يحيى بن عبدالله بن موسى وأبا الطاهر أحمد بن زيد ، حمله الى العراق فعارضته بنو فزارة بالحاجز فأخذوهم من يده فمضوا بهم وابي موسى ان يقبل ذلك فرجع مع سعيد الحاجب فما صار بناحية زبالة دس اليه سماً فقتله وأخذ رأسه وحمله الى المهتدي في محرم سنة ٢٥٦هـ وروى المسعودي ان سعيد الحاجب حمل موسى الثاني وكان معه ابنه ادريس من المدينة فلما صار سعيد بناحية زبالة من جادة الطريق أجمع خلق من العرب من بني فزاره وغيرهم لأخذ موسى من يده فسمه فمات هنالك وخلصت بنو فزاره ابنه ادريس كان ابوه موسى

الثاني ويكنى ابا عمر سيداً راوياً للحديث كما قال الشيخ ابو النصر البخاري مات بسويقه ، وقال الشريف ابو جعفر محمد بن معيه الحسنى انه قتل سنة ٢٥٦هـ وهو الصحيح اما امه فهي أمامه بنت طلحة الفزاري ومن الذين رووا عن موسى الثاني عمر بن شبه ومحمد بن الحسن بن مسعود الورخ ، ويحيى بن الحسن بن جعفر العلوي وغيرهم وقال المسعودي وكان من النسك والزهد في نهاية الوصف) .

وجاء في عمرة الطالب ان أولاده يقال لهم الموسويون وكان لهم الأمرة بالحجاز وكان له ثمانية عشر ولداً ذكراً وهم عيسى ، ابراهيم بن الحسين الأكبر ، سليمان ، اسحاق ، عبدالله ، أحمد بن حمزه ، ادريس ، يوسف محمد الأصغر ، يحيى ، صالح ، الحسين الأصغر ، الحسن ، علي داود ، محمد الأكبر وبعض هؤلاء لم يعقب او انقرض عقبه او لم يذكر له ولد فقيه عقب موسى الثاني من سبعة رجال هم ادريس ، يحيى ، صالح ، الحسن ، علي داود ، محمد الأكبر .

ويذكر العاملي انه يوجد بالقرب من بغداد مكان يعرف بالكرادة فيه قبر ادريس من ولد الحسن يعظمه اهل تلك النواحي ويزورونه واليه تنسب جهـة من جهات الكرادة فيقال لها كرادة ادريس وقد سعى العالم الشيخ مصـطفى البغدادي في تعمير قبره ويمكن ان يكون هو المترجم ، والحقيقة انه لا توجد منطقة باسم كرادة ادريس وانما المنطقة التي يوجد فيها مرقـده تسمى بـ (منطقة السيد ادريس ولكن كيف متى جـاء الى الكرادة حتى دفن فيها ؟

في الواقع لم يشر أي مصدر الى ذلك والذي يمكن ان نرجحه انه قتل سنة ٣٠٠هـ كمـا جاء في عمـدة الطالب من قبل احد قواد المقتدر بالله وحمل رأسه الى بغداد أي الى الخليفة العباسي وبطريقة ما نقل الرأس الى الكرادة فدفن فيها وهو احتمال لا يستند الى دليـل والمعروف عند أهالي الكرادة ، انه كان لمرقد السـيد ادريس قبر صغير وبسيط ليس له قبـة وغير مسور كان محـاطاً بالبساتين والمزارع وبجـواره مقبرة ومغيسل صغير لغسل الموتى مجاور لجدار مسـتشفى الكلية العسكرية سابقاً (الخستخانـه) وقـام الشيخ

مصطفى البغدادي في تعمير قبره فبنى له قبة زرقاء
اما السياج الخارجي فقد قام مؤخراً بتشييده السيد
احمد البچري (البكري) في ايلول سنة ١٩٦٣م وقد
ذكر الشيخ جلال الحنفي في كتابه (معجم اللغة العامية
البغدادية ج١ ص١١٣ ما نصه (وسيد ادريس فمزاره
في كرادة مريم) وهو وهم وانما هو في الكرادة
الشرقية .

واعتقد انه من القبور الوهمية الذي لا أصل له
في تواريخ بغداد ولا في تراجم الرجال .

مرقد الشيخ محمد الخلاني

يقع هذا المرقد في جامع الخلاني والمعروف عند العوام ان أسمه (محمد الخلاني) والواقع ان اسمه (عبدالعزيز جعفر المعروف بغلام الخلال وهو أحد علماء الحنابلة وكان هذا الجامع تقام فيه الصلوات الخمس والجمعة الا ان المتولي محمد الكيمة باعه الى الشيعة الامامية وادعو ان صاحب هذا المرقد احد نواب صاحب الزمان الأربعة بينما ترجمته موجودة في تراجم علماء الحنابلة الذين درسوا في بغداد ·

جاء في كتاب طبقات الحنابلة ج٢ ص١١٩

(عبدالعزيز بن جعفر بن احمد بن يزداذ بن معروف البنوي ـ ابو بكر ـ غلام الخلال ، مفسر ثقة في الحديث من اعيان الحنابلة من أهل بغداد كان تلميذاً لابي بكر الخلال فلقب به ومن كتبه الشافي والمقنع كبيران جداً في الفقه وتفسير القرآن والخلاف مع الشافعي وزاد المسافر والتبنيه ومختصر السنة وقد ولد سنة ٢٨٥هـ وتوفي سنة ٣٦٣هـ

المصادر

ابن الأثير جـ٥ ص٤٠
البداية والنهاية جـ١١ ص٢٧٨
تاريخ بغداد جـ١٠ ص٤٥٩
طبقات الحنابلة جـ٢ ص١١٩

مرقد علي البندنيجي

يقع هذا المرقد في محلة باب الشيخ فضوة عـرب قريبة من شارع الشيخ عمر يقابلها من الشرق مقبرة الغزالي وبجوار المرقد تكية قادرية شيدها الشيخ علي البنديني كما شيد بجوار المرقد تكية قادرية شيدهـا الشيخ علي البندينجي كما شيد بجوارها مسجداً جامعاً صغيراً تقام فيه الصلوات الخمس وكان السيد علـي من اهل العلم والصلاح وكان شاعراً له القصيدة العينية والقصيدة الطائية في التصـوف توفي سـنة ١٢٢٣هـ ودفن في تكيته ٠

المصدر

١ ـ البغداديون ص٣٣٥

مرقد العلامة الشيخ محمد الاحسائي

يقع هذا المرقد في التكية الخالدية في شارع النهر قرب نهر دجلة وفيها مرقد العلامة الشيخ محمد الاحسائي الحنفي المتوفي سنة ١٠٨٣هـ له مؤلفات عديدة قيمة تدل على سعة علمه وصلاحه .

مرقد أحمد الغزالي

يقع هذا المرقد بالجانب الشرقي من مدينة بغداد وسط المقبرة المعروفة بمقبرة الغزالي . وصاحب هذا المرقد او المقام على ما تقول الروايات أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد ابو الفتوح مجدالدين الغزالي هو أخو الأمام ابي حامد بن محمد الغزالي ، درس بالنظامية نيابة عن أخيه لما ترك التدريس زهادة فيه أصله من طوس ووفاته بقزوين وشهرته بالغزالي كأخيه ، له كتاب الذخيرة في علم البصيرة من كتب التصوف ولباب الأحياء أختصر فيه احياء علوم الدين لأخيه ودون صاعد بن فارس اللباني مجالس وعظة في بغداد فبلغت ٨٣ مجلساً كتبها صاعد في مجلدين .

وقال ابراهيم الدروبي عند ذكره مقبرة الغزالي ما نصه (وهذه المقبرة واسعة فيها وقد يعرف بمرقد الغزالي وهذا بعيد عن الحقيقة والواقع لأن الأمام الغزالي دفن في طوس من البلاد الايرانية وقبره الآن ظاهر وهذه المقبرة قديمة العهد وسميت من عهد قريب بمقبرة الغزالي .

وجاء ذكر هذا الغزالي المدفون في هذه في وقفية سلاحدار حسين باشا سنة ١١٨٦هـ ولم يعرف من هو صاحب هذا القبر . الا أن وزارة الأوقاف العراقية بنت قبة وسياج على القبر سنة ١٩٨٦م وبشكل جيد وبديع .

المصادر

١ ـ شذرات الذهب جـ٤ ص٦٠
٢ ـ طبقات الشافعية جـ٤ ص٥٤
٣ ـ ابن خلكان جـ١ ص٢٨
٤ ـ اللباب جـ٢ ص١٠٧
٥ ـ البغداديون ص٤٠٨

مرقد السيد ابراهيم

هذا المرقد يقع في المقبرة القديمة في باب المعظم وعليه قبة كبيرة كتب عليها هذا مرقد السيد ابراهيم يقال انه قبر أحد آل البيت ولا نعرف هوية صاحب هذا المرقد .

مرقد الشيخ زين العابدين

هذا المرقد يقع بجوار علاوي الشورجة في غرفة صغيرة بمسجد زين العابدين والبعض يسمى المسجد بمسجد (نورالدين) وصاحب هذا المرقد هو (محمد زين العابدين المتوفي سنة ١١٠٥هـ) ولا نعرف اكثر من هذا .

مرقد الشيخ محمد الأباريقي

يقع هذا المرقد في جامع الأباريقي في محلة الفناهرة قرب الباب الشرقي بجوار النفق من الجهة الشمالية .

والشيخ محمد المذكور من كمل الأولياء له كرامات وفضائل مذكورة ويقال انه صدّيقي ، وله ذكر في بعض نسب البكرية وهو مشهور بالأباريقي قيل كان يبيعها ، وقيل انه كان يملأها للناس يوم الجمعة وقيل انه كان خادماً للشيخ عبدالقادر الجيلي، موكلاً بابريقه ومطهرته وقيل أصله من الموصل والله أعلم .

مرقد الشيخ واصل

هذا المرقد يقع في مسجد يعرف بمسجد الشيخ واصل في فضوة مرجان بالقرب من فضوة عرب بجوار شارع الكفاح والمرقد في غرفة بالمسجد المذكور ولا نعرف هوية صاحب هذا المرقد سوى أسمه .

مرقد الصحابي سلمان باك

يقع هذا المرقد في المدائن وسط الجامع الذي بأسمه وهو الصحابي سلمان الفارسي الذي أسلم على يدي الرسول الكريم (ص) وجاهد تحت لوائه وخرج مجاهداً في فتح العراق ولما تم القضاء على دولة كسرى عين عاملاً على المدائن في خلافة عمر بن الخطاب (رض) قيل انه توفي في اول سنة من خلافة عثمان بن عفان وله من العمر ١٣٥ سنة ولا يزال مرقده ظاهر يزار وبجوار مرقده ثلاثة مراقد هي :

١ ـ مرقد الصحابي حذيفة بن اليمان ٠

٢ ـ مرقد الصحابي عبدالله الأنصاري ٠

٣ ـ مرقد الأمام طه والصحيح هو الطاهر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الذي نقل رفاته من محلة الأمام طه سنة ١٩٤٠م ودفن بجواره ٠

مرقد العيدروسي

يقع هذا المرقـــد في المسـجد الذي سمي باسمه والواقع في شارع الكيلاني بالقرب من مرقد الخلاني . وهـــو الشيخ عبدالله العيدروسي أحـــد رجـــال التصوف في بغداد وكان هـــذا الرجل قـــد بنى تكيه أخرى له بجانب الكرخ ولا نعرف عنه اكثر من ذلك .

مرقد محمد الألفي

كان هذا المرقد في محلة الصدرية وقد هدم المرقد ولم يبق فيه سوى جدران مليئة بالأوساخ وقـــد رأيت كوة فيها شموع ، ويقول جيران المرقد انه مكان قبر محمد الألفي والله أعلم .

الفصل الثاني

مراقد الجانب الغربي

مرقد الأمام موسى الكاظم

يقع هذا المرقد في مدينـــة الكاظمية التي كانت تعرف بمقابر قريش ، والسبب في تسميته بهذا الأسم ان الخليفة المنصور ، مؤسس مدينة السلام اتخذ هذا الموقع مقبرة للقريشيين واتباعهم ، وقد دفن فيها ابنه جعفر سنة ١٥٠هـ ودفنت أم جعفر (زبيدة) ام الأمين فيها أيضاً ، ثم دفن فيها بعد ذلك الأمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق سنة ١٨٣هـ وسمى الموقـــع مشهد موسى بن جعفر ، ولا شك ان العمارة الأولى لمرقـــد الأمام كانت بسيطة البناء بالقرب من مسجد التبن ، وعندما توفي حفيده الأمـام ابو جعفر محمد بن علـي الجواد سنة ٢٢٠هـ ـ ٨٣٥م دفن الى جوار جده فـي المشهد وسمـــي (مشهد الجـوادين) ونسبت البلـدة الواقعة شمال غربي بغداد المحيطة بالمشهد الى الأمـام الكاظم فأطلق عليها أسم (الكاظمية) .

وقد عمر المرقد مرات عديدة آخرها ما قامت بـه وزارة الأوقاف العراقية عام ١٩٧٥م ، ثم جدد المرقد ســـنة ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م حيث شـمل السـاحة

ورصفت بالرخام الأبيض وشمل الجـدران الخلفية وتغليفها بالكاشي الأزرق والأبيض وكتب عليها آيات من القرآن الكريم وشملت كذلك الأروقة الخارجيـة والداخلية وتبديل أماكـن الأحذيـة وفتحت بعض الشبابيك للتهوية كما جددت الغـرف التي تحيط بالمرقد ويدار المرقد من قبل وزارة الأوقاف .

مرقد الشريف المرتضي

يقع هذا المرقد في الكاظمية قرب مرقد الأمام الكاظم والشريف المرتضي توفي سنة ٤٣٦هـ-١٠٧٠م ودفن في داره ونقل الى كربلاء بأجماع المؤرخين والصحيح انه قبر الأمام ابراهيم المرتضي بن موسى بن جعفر[١] .

وهذه القبة فيها مصلى يفتح لصلاة الظهر ويقام فيها مجلس الفاتحة اذا توفي احد من المحلة المجاورة كما توجد مكتبة نفيسة فيها مجموعة من الكتب الخطية والمطبوعة في حيدر آباد بالهند .

وقد جدد بناء هذه القبة عدة مرات آخرها سنة ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م حيث شمل خارج القبة والساحة المقابلة لباب القبة ، ولهذا المرقد الذي ليس فيه قبر وله خادم وسادن وتشرف عليه وزارة الأوقاف العراقية ويدار من قبلها .

المصادر

(١) تاريخ المشهد الكاظمي ص٢١٢
(٢) دليل خارطة بغداد ص١٠١

مرقد أبي يوسف

هذا المرقد يقع في الكاظمية بجوار مرقد الأمام موسى الكاظم بالجانب الغربي من بغداد ٠

وهو الأمام يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الأنصاري ولد سنة ١١٣هـ ٠ درس العلم من صغره على الأمام ابي حنيفة (رض) في مدرسته ولازمه حياته كلها حتى استوى في افق العلماء ولمع نجمه فأصبح علماً شامخاً من اعلام الاسلام واماماً من ائمة الفقه الكبار ، تولى القضاء في بغداد في خلافة هارون الرشيد ثم صار قاضي القضاة وهو أول من دعى بقاضي القضاة وهو الذي نشر المذهب الحنفي ومن أشهر كتبه الخراج الذي الفه للرشيد وهو يدل على خبرة علمية واسعة وتحقيق دقيق للمسائل الفقهية ، وهو اول من غير لباس العلماء فجعله خلاف هيئة الناس ليعرفوا به ٠

توفي ابو يوسف سنة ١٨٢هـ ودفن في مقابر قريش اي في الكاظمية حالياً وله مقام يزار وجامع كبير سمي بأسمه بجانب الروضة الكاظمية ويتولى

سدانه هذا المرقد جماعة من أهالي سامراء منهم المرحوم السيد ابراهيم ابو يوسف ثم ولده أحمد ثم آلت التولية لولده صباح وقد جدد المرقد والجامع سنة ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م وقد شمل التجديد الجامع والمرقد حيث زين بالنقوش المغربية البديعة كما وسع الجامع ورصفت أرضه بالرخام الأبيض وشيد فيه دار للأمام والخطيب كما شيد له واجهة وباب فخمة للغاية تطل على الشارع العام وهو عامر بالمصلين كما أن المرقد عامر بالزائرين ويعتبر من المراقد المشهورة في مدينة الكاظمية .

مرقد الشيخ سري السقطي

هذا المرقد يقع بجوار مرقد الجنيد البغدادي في قبة واحدة بالجانب الغربي من بغداد .

وهو ابو الحسن سري بن المغلس السقطي، يقال انه خال الجنيد واستاذه صحب معروفاً الكرخي وهو أول من تكلم ببغداد في لسان التوحيد وحقائق الأحوال . وهو امام البغداديين وشيخهم في وقته واليه ينتمي اكثر الطبقة الثانية من المشايخ المذكورين في بغداد .

وفي سنة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٧م هدمت قبة مرقد السري والحقت مع مرقد وقبة الجنيد البغدادي وشيدت بشكل فخم وواسع وبجوار المرقدين مسجد تقام فيه الصلوات الخمس .

مرقد الجنيد البغدادي

يقع هذا القبر بالجانب الغربي من بغداد بمنطقة الشالجية وسط المقبرة المعروفة بمقبرة الجنيد ٠ وكان الشيخ الجنيد بن محمد بن الجنيد القواريري الخزاز من اكابر الزهاد عاش في بغداد ونشأتها وتوفي سنة ٢٩٨هـ ــ ٩١٠م ودفن في موضع يعرف بمقبرة الشوينزية وبنى على قبره مسجد وقد اعاد بناء هذا المسجد محمد نامق باشا والى بغداد وارخت العمارة بالبيت التالي

عالم الف ومائتين وتسع
بعد ستين قد اتم العماره

ويذكر الآلوسي في كتابه تاريخ مساجد بغداد ان (قبر الجنيد في هذا المسجد[1] وعليه قبة صغيرة والجنيد من نهاوند ومولوده ومنشأه العراق ، قرأ الفقه على ابي ثور وكان يفتي في حلقة درسه ثم صحب خاله السرى السقطي والحرث المحاسبي وغيرهما من الأكابر وفضائله مشهورة توفي سنة ٢٥١هـ ــ ٨٦٥م ودفن عند خاله السري في المقبرة الشوينزية وفي هذا

المسجد دفن كثير من العلماء اقول وقد جددت عماره تربته ووسعه سنة ١٣٩٨هـ-١٩٧٧م من قبل وزارة الأوقاف وساهم المحسن الحاج محمود مهاوش الكبيسي فيها .

وقد شمل التجديد قبة الجنيد والسرى السقطي حيث كان كل واحد منهما في قبة فهدمت القبتين وصارت قبة واحدة و بجوار القبة مسجد تؤدى هذه الصلوات الخمس كما فرش المسجد بالسجاد العراقي وانارته بالمصابيح والثريات ويعتبر هذا المرقد من آثار بغداد الخالدة .

---

(١) راجع كتابي (الجنيد البغدادي - حياته - آثاره فيه تفاصيل لحياة هذه الشخصية الأسلامية .

مرقد الشيخ معروف الكرخي

يقع هذا المرقد بالجانب الغربي من مدينة بغداد ووسط المقبرة المعروفة بمقبرة الشيخ معروف وهو ابو محفوظ معروف بن فيروز الكرخي كان نصرانياً فأسلم على يد الأمام علي بن موسى (رض) وعاصر الخليفة هارون الرشيد ومات سنة ٢٠٠هـ ٨١٦م وكان بناء المرقد الأول قد تم في سنة ٦١٢هـ-١٢١٥م من قبل الخليفة (الناصر لدين الله) وقد عمر الجامع المتصل بالمرقد الوزير حسين باشا السلحدار سنة ١٠٨٦هـ - ١٦٧٥م كما قام أحمد اغا اتخذ الوزير عمر باشا عام ١١٠٠هـ-١٦٨٨م بتعمير الجامع وتوسيعه ، وقد ذكر العلامة المرحوم شكري الآلوسي عن هذا المسجد فقال في سنة ١٣١٠هـ أصلح البناء حسن باشا والي بغداد وزخرف المصلي وبنى على قبر الشيخ معروف قبة وهو شرقي المصلي من جهة القبلة في سرداب من الأرض معقود عليه عقد بالآجر والجص ، والصندوق الذي في المرقد اليوم انما هو فوق السرداب على محاذاة القبر ، وهذا السرداب طويل جداً وعمقه نحو اثنتي عشرة درجة .

وكانت المقبرة التي حول الشيخ معروف تعرف بمقبرة (باب الدير) وابتنيء قرب تربة الشيخ معروف مسجد سمي بمسجد الجنائز ولا تزال مفارته قائمة مؤرخة سنة ٦١٢هـ وهي من المتانه والجمال بحيث تعد آية من آيات الفن ·

وقد جدد مرقد وجامع الشيخ معروف الكرخي سنة ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م وقد شمل التجديد المدخل الرئيسي للمرقد والجامع وتم صيانة القبة من الداخل والخارج وأرضية المصلى والمنبر والمحراب والسياج الذي يحيط بقبر هذا المولى الصالح ويعتبر المرقد من المزارات المشهورة ببغداد حيث يزوره الناس للتبرك بصاحب هذا المرقد الشريف رحمه الله تعالى·

مرقد ابراهيم الخواص

هذا المرقد يقع بالقرب من مرقد الجنيد البغدادي بالجهة الشمالية منه وذلك بالجانب الغربي من بغداد.

وهو ابو اسحق ابراهيم الخواص بن أحمد بن اسماعيل وكان اوحد المشايخ في وقته ومن اقران الجنيد والنوري له في السياحات والرياضيات مقامات تطول شرحها.

يقول صاحب كتاب (طبقات الصوفية ص٢٨٤ ما نصه (مات ابراهيم الخواص في جامع الري سنة احدى وتسعين ومائتين ان صح وتولى أمره في غسله ودفنه يوسف بن الحسين.

وأيد الأمام الشعراني في كتابه الطبقات الكبرى انه مات بجامع الري سنة احدى وتسعين ومائتين ومعنى ذلك ان هذا المرقد هو ليس لابراهيم الخواص وانما هو لغيره.

ويعلو هذا القبر قبة ليست بالكبيرة مبنية بالطابوق القديم ولها باب من الحديد وفي وسط القبة يقع القبر وهو مبنى أيضاً من الطابوق ويفتح كل يوم أربعاء ويزوره الناس للتبرك بهذا الأثر.

مرقد الشيخ صندل

يقع هذا المرقد في جامع الشيخ صندل بالجانب الغربي من بغداد ، جاء في دليل خارطة بغداد ص ١٩٥ ما نصه (وفي هذا العصر في القرن السادس منه انشأ عمادالدين صندل بن عبدالله الحبشي المعروف بالمنفتفوي (نسبه الى سيده الخليفة المقتفى لأمر الله ، قرينه بالجانب الغربي ، قال جمال‌الدين بن الدبيتي في تاريخه (صندل بن عبدالله الحبشي ابو الفضل الخادم مولى أمير المؤمنين ابي عبدالله المقتضى لأمر الله، أحد خدم الدار العزيزة ــ شيد الله تواعدها بالعز كان حيزأ تولى النظر باعمال الديوان العزيز بواسط في ايام الأمام المستنجد بالله ــ قدس الله روحه ــ ونظر بها مدة وعاد الى بغداد في اوائل خلافة الأمام المستضييء بأمر الله ــ اسكنه الله بحبوية جناته وولاه استاذيه دار الخلافة المعظمة عاشر شوال سنة سبع وستين وخمسمائة فكان على ذلك بالي ان عزل في ربيع الأول سنة احد وسبعين وخمسمائة ولم يزل ملازماً خدمة الدار العزيزة الى ان كبر وعجز عن الحركة فاستأذن الخدمة الشريفة الأمامية الناصرية ــ أعز الله

انصارها في الأنقطاع بموضع حبله مدفناً له بالجانب الغربي قريب من جامع العقبة فاذن له منبر الى هناك وكان به الى حين وفاته ودفن به . وكان قد سمع الحديث من جماعة . توفي صندل ليلة الجمعة الرابع والعشرين من ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وصُلي عليه ودفن يوم الجمعة المذكور قبل الصلاة بالجانب الغربي من مدينة السلام بالتربة التي عملها لنفسه .

مرقد ذنون المصري

يقع هذا المرقد بجوار مرقـد الجنيد البغدادي بالجـانب الغربـي من بغـداد وهـو الولي الكبير ابو الفيض ذنون بن ابراهيم المصري الذي ولد حوالي عام ١٥٥هـ وأصله من اخميم وولد من أبوين نوبيين وأسمه الحقيقي كما تقول بعض المصـادر (ثوبان) ولكنه يعرف عادة باسم ذي النون المصري ، عاش فـي مصر وأشخص الى بغداد وبعد أن دس عليه الناس عند الخليفة ولما مثل بين يدي الخليفة اكرمه الخليفة وعفا عنه وقيل انه سكن العـراق حتى توفي فيه ولكـن الروايات الصحيحة تقول انه توفي بالجيزة في مصـر سنة (٢٤٥هـ-٨٦٠م) وقد عاش قرابـة تسعين سنة قضاها في طاعة ربـه ، وهـو يعد من كبار الأولياء عليهم رحمة رب السماء ، ومن هذا يتضح ان المرقـد لرجل غيره .

مرقد زبيدة (زمرد خاتون)

هذا المرقد معروف عند العوام بمرقد الست زبيدة والصحيح هو زمردخاتون ويقع بالجانب الغربي بجوار مقبرة الشيخ معروف .

قال الأمام شمس الدين الذهبي في وفيات سنة ٥٦٩هـ زمرد خاتون التركية الجهة المعظمة أم أمير المؤمنين الناصر لدين الله ، عاشت في خلافة ابنها أربعاً وعشرين سنة وحجت ووقفت المدارس والربط والجوامع ولها وقوف كثيرة في القربات وقد انفقت في حجها نحواً ثلاثمائة الف دينار وحزن عليها (ابنها) الخليفة ومشى امام تابوتها ، وحملت الى تربة معروف الكرخي وشيعها الأكابر ... وعمل عزاؤها مشهداً وانشدت المراثي ، وأمر الخليفة بتفريق ما خلفته من ذهب وجوهر وثياب توفيت في ربيع الآخر ، قال لنا بن البزوري في تاريخه . عظم على الخليفة مصابها وتجرع لفقدها مر الأحزان وصابها ، وتقدم الى الوزير وأرباب الدولة الكل والمدرسين بالحضور الى باطن دار الخلافة للصلاة عليها، فلبوا ثياب العزاء (البيض) ورفعت الفرز والطرحات والبسملة من بين يدي

الأمراء وخرج الوزير نصير الدين ناصر بن مهدي ماشياً من داره الى دار الخلافة وصلى عليها ولدها (الناصر لدين الله) ثم أم بالجماعة الوزير وانزلت في السيارة ونزل الناس في السفن قياماً ولم يزل الوزير وأرباب المناصب يترددون الى التربة شهراً كاملاً بثياب العزاء (البيض) وما ضرب طبل ولا شهر سيف ولا نودى بيسم الله (للأمراء) قال ودام لبس ثياب العزاء سنة كاملة :

قلت : وهذا أمر لم يعمل مثله بأحد بل ولا بخليفة) .

وقد جددت القبة مرات عديدة خلال العصور وهي مبنى على غرار القباب المخروطية وهي من آثار بغداد المشهورة .

مرقد النبي يوشع

يقع هذا المرقد بالقرب من مرقد الجنيد البغدادي بجانب الكرخ وعليه قبة صغيرة وضريح يقال انه مشهد فتى نبي الله موسى بن عمران عليه السلام وبجوار المرقد صحن كبير عليه كتابة باللغة العبرية وهو من المراقد التي لا يعرف حقيقتها الا الله تعالى .

وقيل ان يوشع جاء الى العراق مع سبي اليهود على يد نبوخذ نصر فاستوطن فيه وهو بعيد عن الحقيقة .

وربما لرجل صالح اسمه يوشع والله أعلم .

مرقد الحلاج

يقع هذا المرقد بالقرب من مقبرة الشيخ معروف وبالقرب من مستشفى الكرامة بالجانب الغربي من بغداد ، وهو الولي الشهيد ابو مغيث الحسين بن منصور الحلاج ومن أشهر رجال التصوف الأسلامي وهو على رأس الزهاد بعد الجنيد وأحمد الرفاعي وأويس القرني ، وأصله من بيضاء فارس وقد عرف بالبيضاوي ٠

ولد في حدود عام (٢٤٤هـ-٨٥٨م) في الطور بالقرب من البيضاء من أعمال فارس وهو حفيد مجوسي من عبدة النار ، وقيل من انه من سلالة الصحابي ابي أيوب الأنصاري ، ونشأ بواسط العراق ثم انتقل الى البصرة وقضى الحلاج الأعوام من سنة ٢٦٠هـ والى ٢٨٢) ٠ في خلوة مع شيوخ الصوفية ومنهم التستري وعمر والمكي والجنيد البغدادي ثم انفصل عنهم وخرج الى الدنيا يدعو الى الزهد والتصوف وظهر أمره في سنة ٢٩٩هـ فأتبع الناس طريقته في التوحيد والايمان ثم كان ينتقل في البلدان وينشر أفكاره طالباً اصلاح ما أفسده الترف واللهو والأنصراف الى الله ، فظنوا انه يطلب الثورة على

الدولة باسم الدين فمكروا به ودبروا له ما دبروه ، وكثرت الوشايات الى الخليفة المقتدر العباسي فأمر بالقبض عليه فسجن وعذب وضرب ثم قطعت اطرافه الأربعة وهو ساكت لابناؤه او يستغيث وحز رأسه وأحرقت جثته ولما صارت رماداً القيت في دجلة ونصب رأسه على جسر بغداد ، وقيل انه لم تحرق جثته وانما دفنت وكان ذلك يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة ٣٠٩هـ وترك خلفه مؤلفات عديدة وأقوال أهل السير فيه كثيرة حوتها عدة كتب ورسائل ومن أشهر هذه التآليف (الحلاج ولى الله) للقاضي جلال الدين المنصف آلى خليفة البنفاري، ولبعض المستشرقين فيه مؤلفات شتى لا تخلو من الدس الرخيص على هذه الشخصية الفذة وعلى أمثاله من اعلام الاسلام .

قال بن النديم في وصفه : انه يدعي كل علم ، حسوراً على السلاطين والحكام خارقاً للعظام وله ست واربعون كتاباً كلها عربية التسمية .

والمعروف ان الحلاج أحرقت جثته والقيت رماداً في دجلة اما القبر المذكور فهو لمحمد بن أحمد القطان المعروف بابن الحلاج كما ذكر البحاثة المحقق الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف في جريدة البلد البغدادي بتاريخ ٣٠ك٢ ١٩٦٦م .

مرقد بهلول

يقع هذا المرقد بجوار مرقد الجنيد البغدادي بجانب الكرخ وهو ابو وهيب بهلول بن عمرو الصيرفي الكوفي البغدادي وكان من عقلاء المجانيق . استقدمه الرشيد وغيره من الخلفاء لسماع كلامه توفي سنة ١٩٠هـ ـ ٨٠٦م وقبره ظاهر يزار وعليه قبة صغيرة وبجوار مرقده مرقد (بابانانك) يعتقد الهنود السيخ انه احد رجالهم الصالحين ولا تعرف هوية صاحب القبر والله أعلم (١) .

---

(١) راجع كتابي (بهلول بن عمر والصيرفي الكوفي) فيه تفصيل لحياة هذه الشخصية

مرقد حبيب العجمي

يقع هذا المرقد في مسجد حبيب العجمي بالجانب الغربي من بغداد شمال جسر الشهداء بجوار مدرسة التربية الأسلامية .

فقد ذكر العلامة محمود شكري الآلوسي في تاريخ مساجد بغداد ص١٢٤ هذا المسجد وذكر حبيب العجمي وقال انه توفي في حدود سنة (اربعين ومائة) من الهجرة فهو اذن قد توفي قبل ان تنشأ مدينة السلام على يد المنصور العباسي وقال صفاءالدين عيسى البندينجي في ترجمة (جامع الأنوار في مناقب الاخبار) ومنهم قدوة الأولياء حبيب العجمي وهذا هو أحد المشايخ المتقدمين واحد السادة المتصوفين .. ولم نظفر بتاريخ ولادته وزمن وفاته ومكان تربته في كتابه من الكتب التي اتفق النظر اليها ولكن اشتهر بين الناس ان مرقده في بغداد في الجانب الغربي على شاطي دجلة مقابل قصر الأمارة وذلك قريب من جامع القمرية يتبرك به ويزار ، وفي سنة خمس وثلاثين والف جدد آثاره وعمر الجامع .. وزير اياله بغداد السابق داود باشا :

والصحيح ان حبيباً العجمي توفي بالبصرة ، وقد زار قبره ابن بطوطة سنة ٧٢٧هـ فقال (وذكر المشاهد المباركة بالبصرة فمنها مشهد طلحة بن عبيدالله أحد العشرة ، ومنها قبر حبيب العجمي ، وفي خطط بغداد قبر حبيب العجمي أقرب الى قبر (ابي القاسم عمر بن مسعود البزاز) قال ابن النجار كان من اعيان الشيخ عبدالقادر الكيلاني صحبه مدة طويلة وتفقه عليه وسمع منه الحديث من جماعة وتخلق باخلاقه وتأدب بأدابه وسلك طريقته وكان له بخان الصنعة بسوق الثلاثاء ويبيع فيه البز ويطلب الكسب الحلال ثم انه ترك ذلك وانقطع الى زاوية الى جانب مسجد بالجانب الغربي قريباً من جامع العقبة اضاف اليه جماعة من الاصحاب والاتباع وكان كثير العبادة والمجاهدة توفي شيخنا عمر البزاز يوم السبت الرابع عشر من شهر رمضان سنة ثمان وستمائة بزاويته بالجانب الغربي .

المصادر

١ ـ دليل خارطة بغداد ص٢٩٩

مراقد آل الشيخ أجود العزاوي

تقع هذه المراقد في تكية الشيخ علـــي آل جـوده العزاوي في جانب الكرخ في محلة سوق الجديد ـ شارع الأمام موسى الكاظم ٠

ومنها مرقد الشيخ علي بن ياسين بن الولي علي بن اجود العزاوي ووالده الشيخ ياسين المتوفي سـنة ١٢٩٨م وبعض اولاده واحفاده وهم معروفين بالتقي والصلاح وقد زرت مراقدهم عدة مرات ٠

وشيخ هذه التكية الشيخ مصطفى آل الشيخ أجود وهو رجل فاضل طيب متمسك بآداب الأسلام ٠

كلمة الختام

لابد لي وأن أشير الى ان كثيراً من المراقد قد مسحت من الأرض ولم يبق لها أثر وعلى سبيل المثال نذكر ·

١ · مرقد محمد الألفي كان بمحلة الصدرية بالجانب الشرقي ·

٢ · مرقد بابا كركر كان في محلة الميدان بالجانب الشرقي ·

٣ · مرقد بنات الحسن في محلة بنات الحسن بالجانب الشرقي ·

٤ · مرقد بيجة على أي كف على كان بباب الأغا بالجانب الشرقي ·

٥ · مرقد الأباريقي في جامع الأباريقي قرب الباب الشرقي ·

٦ · مرقد السيد عبدالله وكان في جامع السيد عبدالله قرب الفضل وقد هدم الجامع والمرقد وكان بالجانب الشرقي ·

٧ · مرقد بنات الحسن بالجانب الغربي : ومرقد آخر بالجانب الشرقي قرب عقد النصارى ·

٨ . مرقد الشيخ واصل في مسجد واصل بالجانب الشرقي .

٩ . مرقد الحاج فتحي في محلة الشيخ فتحي بالجانب الشرقي .

١٠ . مرقد العلماء في جامع القبلانية بالجانب الشرقي وغيرهم لا يحصى عددهم والله اعلم بحالهم .

المراجـــع

١ . البداية والنهاية — لابن كثير

٢ . مروج الذهب — للمسعودي

٣ . مقاتل الطالبين — لابي الفرج الأصفهاني

٤ . الكامل في التاريخ — لابن الأثير

٥ . معجم البلدان — ياقوت الحموي

٦ . العقد اللامع باثار بغداد والمساجد والجوامع — عبدالحميد عبادة

٧ . جامع الأثير — للشيخ عيسى البندينجي

٨ . دليل خارطة بغداد — للدكتور مصطفى جواد ، واحمد سوسة

٩ . علماء النظامية — الدكتور ناجي معروف

١٠ . معجم اللغة العامية البغدادية ج١ — للشيخ جلال الحنفي البغدادي

١١ . سيدات البلاط العباسي — الدكتور مصطفى جواد

١٢ . تاريخ جامع الأمام الأعظم — للشيخ هاشم الأعظمي

١٣٠ كشط الصدا وغسل الران في زيارة العراق وما ولاها من البلدان	مخطوط للشيخ الصديقي الدمشقي
١٤٠ طبقات الصوفية	لأبي عبدالرحمن السلمي
١٥٠ وفيات الأعيان	لابن خلكان
١٦٠ القباب المخروطية في العراق	للأستاذ عطا الحديثي - وهناء عبدالخالق
١٧٠ تاريخ مساجد بغداد الحديثة	يونس الشيخ ابراهيم السامرائي
١٨٠ الأعــــلام	خيرالدين الزركلي
١٩٠ تذكرة الحفاظ	للذهبي
٢٠٠ ذيل طبقات الحنابلة	لابن رجب
٢١٠ مؤلفات بن الجوزي	عبدالحميد العلوجي
٢٢٠ دائــرة المعــارف الأسلامية	
٢٣٠ معجم المطبوعـات العربية والمعربة	الياس يوسف سركيس

٣٤. روضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين — للشيخ أحمد محمد الوتري

٢٥. معجم المؤلفين — رضا كحالة

٢٦. لب الألباب — صالح السهروردي

٢٧. الباز الأشهب — ابراهيم الدروبي

٢٨. مدرسة الأمام ابي حنيفة — الأستاذ وليد الأعظمي

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مرقد قنبر علي	٤٦
مرقد الشيخ أحمد المكي	٤٨
مرقد ابو سيفين	٥٠
مرقد الامام طه	٥١
مرقد جمال الدين العاقولي	٥٢
مرقد بشر الحنفي	٥٣
مرقد البدوي	٥٤
مرقد الرواس	٥٥
مرقد آل شيخ الحلقة	٥٧
مرقد الشيخ نجيب الدين السهروردي	٥٨
مرقد الحسين بن روح النوبختي	٥٩
مراقد آل الطيار	٦٠
مراقد ابي رابعة	٦١
مرقد ابي حمزة	٦٣
مرقد ابن الجوزي	٦٤
مرقد السيد ادريس	٦٨
مرقد الشيخ محمد الخلاني	٧٤

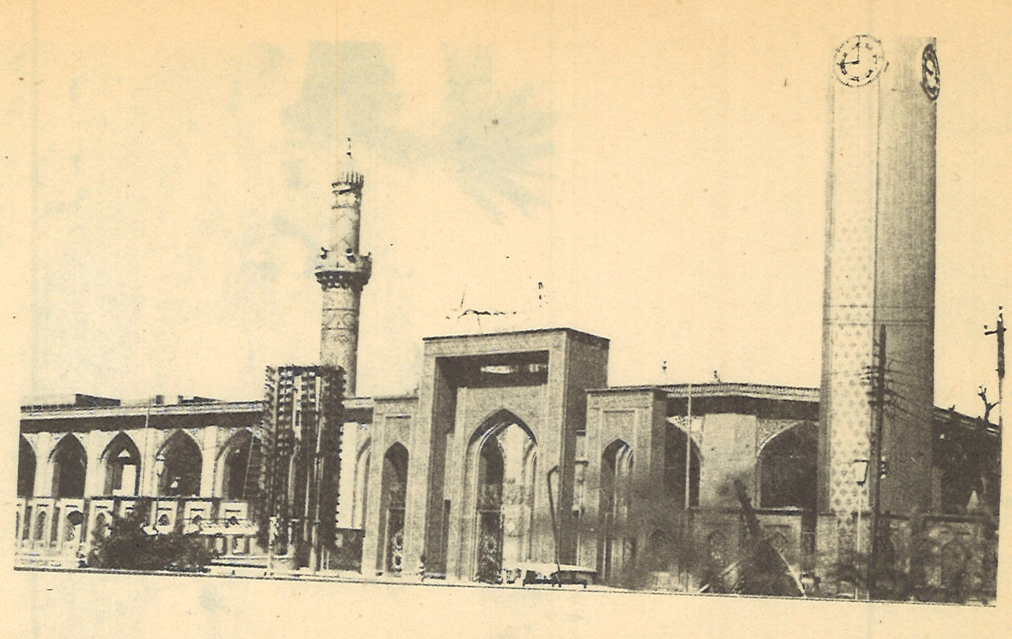
الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

ببغداد ٨٦٣ لسنة ١٩٨٩

مطبعة أسعد ـ بغداد



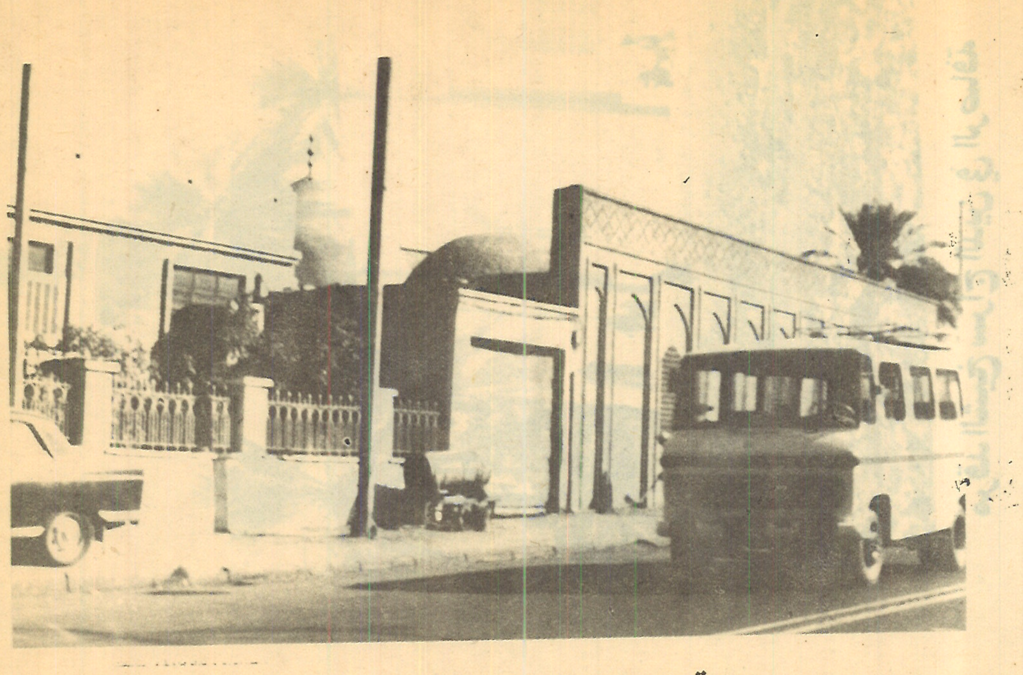
مرقد الامام الاعظم



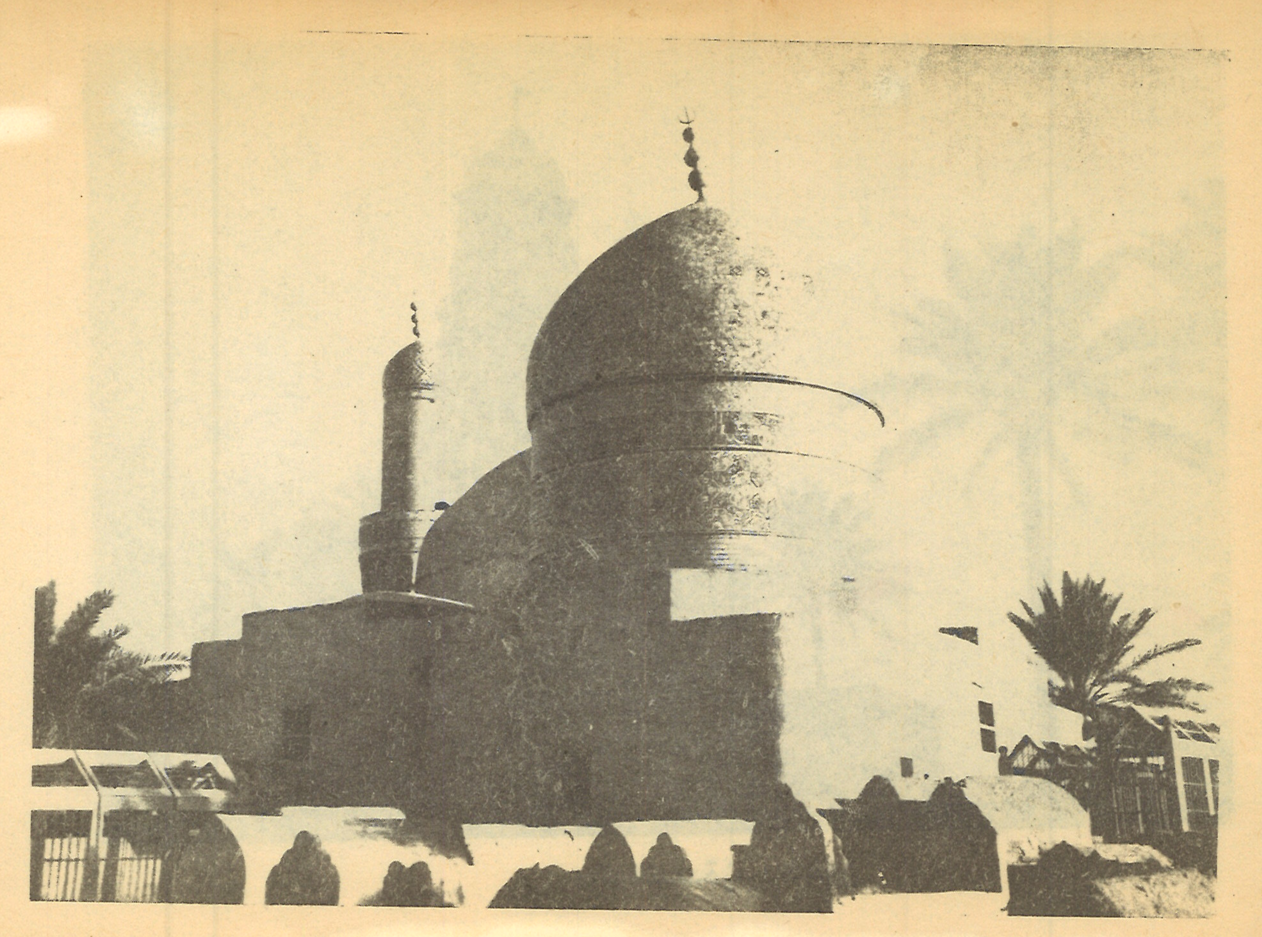
مرقد عمر السهروردي



مرقد الشيخ سراج الدين في الرصافة



مرقد حبيب العجمي في الكرخ



مرقد الشيخ معروف الكرخي



مرقد السيدة زمرد خاتون